تطوير مجالات التدريب العملى بالتعليم الإعدادى المهنى فى ضوء المشروع القومى لتنمية سيناء

دكتور / رزق منصور بديوى - كلية التربية بالعريش - جامعة قناة السويس

مقدمة :

لاشك أن التعليم الأساسى هو بداية الطريق لأى عملية تطوير لأنه يمثل صمام الأمن القومى للمجتمع، باعتباره المرحلة التى تعد القاعدة الشعبية وترسى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، ولقد تبنت مصر فى السنوات الأخيرة عدة استراتيجيات بهدف تعميم الالتحاق بتعليم إلزامى مناسب [١]. منها مشروع المسار الخاص. فقد صدر القرار الوزارى رقم ٢٨ لسنة ١٩٨٥ بشأن نظام الدراسة فى المسار الخاص بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى، يلتحق به التلاميذ ذوو القدرات المحدودة، الذين استنفدوا مرات الرسوب بالصف الواحد، ولايستطيعون متابعة الدراسة فى التعليم الإعدادى العام، حيث تقدم لهم مقررات ثقافية مخففة ، مع مقررات الثقافة المهنية والتدريبات العملية[٢].

إلا أن بعض التقارير الخاصة بنظام المسار الخاص أوضحت إرتفاع حجم الفاقد التعليمى متمثلا فى ظاهرة التسرب بنظام المسار الخاص بنسبة تصل إلى ٨٦٪ فى العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ [٣].

وترتب على ذلك إنشاء المدرسة الإعدادية المهنية، كبديل للتغلب على ظاهرة التسرب وتحقيق مبدأ الإلزام؛ حيث صدر القرارالوزارى رقم (٢٠٩)لسنة ١٩٨٨ بإنشاء مدارس إعدادية مهنية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى[٤].

وبرغم تطبيق هذا النوع من التعليم المهنى فى الستينيات ثم إلغائه نظراً لعدم مسايرته لنمو القدرات اللازمة فى هذه المرحلة العمرية للتلاميذ، وفضلا عن عدم حاجة سوق العمل إلى هذا النوع من العماله شبه الماهرة. ومع التسليم بوجود هذه الصيغة من التعليم مرة آخرى[٥]، وبغض النظر عما تؤكده الدراسات السيكولوجية من أن الميول الحقيقية للتلاميذ لاتظهر فى هذاالسن المبكر، فإن السؤال الذى يفرض نفسه هناهو: هل هذا النظام يتفق مع الإهتمام برفع المستوى الكيفى للتعليم ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية؟

يتضح من دراسة الواقع الفعلى لهذا النظام أن الإجابة بالنفى. للأسباب التاليه: (٦)

١- الإنفصال الواضح بين المقررات النظرية والمجالات العملية والأنشطه البيئية وإرتفاع نسب الرسوب والتسرب.

٢- قصور فى الموازنات التى تخصصها الدولة عن الوفاء باحتياجات هذا النوع من التعليم. وقلة الأدوات والأجهزه والخامات اللازمة لمجالات التدريب العملى، بالإضافه إلى وجود عجز كمى وكيفى كبير فى مدربى تلك المجالات.

٣- عدم إتاحة النظام الحالى بالمدارس الإعدادية المهنية للتلاميذ اكتساب سلوكيات العمل ومهاراته.

٤- غالبية هذه المدارس تعمل فترة مسائية لعدم وجود مبنى مستقل لها، حيث أن معظمها ملحق بالمدارس الإعدادية العامة.

لذا ينبغى أن تخطط هذه الصيغة من التعليم بشكل جديد يتفق واحتياجات النشء من ناحية، وطبيعة المجتمعات المحلية من ناحية أخرى، وأن تسهم إسهاماً كبيراً فى تدريب هذه الفئة المحرومة من السكان بصورة أفضل فى النشاطات المنتجة وفى تنميتهم، وتحسين ظروفهم المعيشية، ومراعاة خصائصهم الديموجرافية (٧).

ويمكن تفعيل ذلك من خلال المشروع القومى لتنمية سيناء، ذلك المشروع الذى يهتم ببناء الإنسان علمياً وصحياً وثقافياً ودينياً، ويهتم بالرعاية الإجتماعية والتربية البدنية، بحيث يجمع بين التنمية الإقتصادية والاجتماعية فى إطار متناسق يحقق الشمول والتقدم. ويتطلب هذا ضرورة تطوير مجالات التدريب العملى بالتعليم الإعدادى المهنى لمواكبة فلسفة وأهداف ذلك المشروع (*).

لذا فإن الباحث يهتم بدراسة الواقع الحالى لمجالات التدريب العملى بالتعليم الإعدادى المهنى بمحافظة شمال سيناء، لمعرفة إلى أى مدى تتنوع هذه المجالات تبعاً لخصائص وطبيعة البيئة المحلية؟ وإلى أى مدى يمكن تطوير تلك المجالات بمايتمشى والمشروع القومى لتنمية سيناء .

وبالتالي يستند البحث الحالى إلى عدد من المنطلقات التى تعد مدخلا ومبرراً لدراسته منها:

(*) سوف يرد تفصيل لبعض أجزاء المشروع بالإطار النظرى لهذا البحث

١- ما أوضحة «توفلر» فى كتابه «صدمة المستقبل» من أن الصدمة الإجتماعية الناتجة عن المواجهة الفجائيه للتغير التكنولوجى الحادث فى المجتمع سوف تنعكس على المدارس فلاتستطيع أن تعد الطلاب إعداداً جيداً بسهولة ويسر يتفق ومتطلبات عصر التكنولوجيا. ويبين «توفلر» أن صدمة التعليم هى التى يتعرض لها الطلاب بصورة أكبر عندما يتخرجون فى المدارس التقليدية ويلتحقون بسوق العمل بدون أن يكون لديهم الكفاءة التكنولوجية التى تساعدهم على فهم ومواكبة التطورات التنموية والتقنية فى المجتمع[٨].

فالمدارس التى لاتقوم بتطوير عملية إعداد الطلاب بها تحكم على طلابها بالإخفاق فى مواكبة التطورات التكنولوجية المستقبلية، حيث يفتقد الطلاب إلى المعرفه العلمية التى تعتمد عليها التكنولوجيا، وإلى تكوين الاتجاهات التى توضح لهم قيمة التكنولوجيا بالنسبة للمجتمع[٩].

ويصدق هذا التعبير على الأخص فى البلدان النامية، حيث تلقى هذه المشكلة بثقلها على مجمل البنى الإجتماعية بها. فالنظام التعليمى فيها بدلا من أن يسهم فى النمو والتقدم يصبح من أهم عوامل عدم تكيف الفرد مع المجتمع[١٠]. كما هو الحال فى صيغ إعداد الفنيين والعمالة المهنية فى مصر.

٢- مايؤكده البعض من أن إلحاق التلاميذ بالتعليم الإعدادى المهنى فى سن مبكر يعمل على تعميق عاطفة العمل اليدوى لدى التلاميذ ويرغبهم فى الإستمرار بالتعليم الثانوى المهنى ويدربهم على المهارات الأساسية لمهنة ما، تساعدهم على كسب العيش والمساهمة فى مسيرة التنمية[١١]. بالاضافة إلى وقايتهم من التسرب والإنضمام إلى جحافل الأميين.

٣- ما أوضحته الإحصاءات من تزايد أعداد التلاميذ بالمدارس الإعدادية المهنية على مستوى المجتمع المصرى، ففى عام ١٩٨٨ سنه إنشاء هذه المدارس. كان عدد المدارس (١٣٤) مدرسة مهنية منها مدارس للبنين وأخرى للبنات وثالثة مشتركة، كما كان عدد الفصول (٥٢١) فصلا، وكان عدد التلاميذ (١٧٠٧٧) تلميذاً، ثم زاد هذا العدد زيادة كبيرة كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (١)

أعداد (المدارس- الفصول- التلاميذ) بالمدارس الإعدادية المهنية منذ عام ١٩٩٥/٩٤ حتى ١٩٩٨/٩٧ (١٢)

السنة الدراسية النوعيات		٩٥/٩٤	٩٦/٩٥	٩٧/٩٦	٩٨/٩٧
مدارس وأقسام		٢٤٦	٢٤١	٢٤٠	٢٤٧
فصول		٢٤٩٧	٢٦١٧	٢٨٥٢	٣٠٥٣
تلاميذ	بنين	٦٥٢٤١	٧٦٥٩٤	٨١٩٩٤	٩١٤٦١
	بنات	٣٤٨٠٩	٣٨٣٨٨	٤١٦٥٢	٤٥٥٨٥
	جملة	١٠٠٠٥٠	١١٤٩٨٢	١٢٣٦٤٦	١٣٧٠٤٦

المصدر: وزارة التربية والتعليم، إدارة الإحصاء والحاسب الآلى، دراسة إحصائية تحليلية عن أعداد المدارس والفصول والتلاميذ، القاهرة، سنوات مختلفة.

٤- ماتؤكده الدراسات المختلفة على حاجة الصناعة إلى العمال المهرة المدربين تدريباً فنياً، والطلب المتزايد عليهم من جانب مؤسسات المجتمع المختلفة (١٣).

٥- مايدعو إليه أحد المربين من ضرورة ربط التعليم المهنى بمشروعات تنمية حقيقية بالمجتمع فى إطار خطط تنمية ومراكز متكاملة لخدمة المجتمع المحلى (١٤).

٦- ماتوصلت إليه إحدى الدراسات الخاصة بالتكلفة والعائد من أن العائد من الإستثمار فى التعليم الأساسى كان أعلى من العائد على الإستثمار فى التعليم العالى (١٥).

مشكلة البحث:

بالإضافة إلى ماأشير إليه سابقاً يمكن تلخيص واقع مجالات التدريب العملى بالتعليم الإعدادى المهنى فيما يلى[١٦].

- عدم توفر الورش والتجهيزات اللازمة لتنفيذ المجالات العملية .
- وجود عجز كمى وكيفى فى معلمى المجالات العملية، حيث يقوم بتدريس كل مجال خليط غير متجانس من المعلمين والمعلمات من حيث المؤهل والتخصص ومستوى الكفاءة .
- أن معلمى المجالات العملية يعتمدون في طرق التدريس علي التلقين وحشو الأذهان والبعد عن الممارسة العملية .
- لاتهتم المديريات التعليمية بإعداد البرامج التدريبية للإرتقاء بمستوى معلمى المجالات العملية .
- عدم رغبة أولياء الأمور فى إلحاق أبنائهم بهذه المدارس .
- إنفصال المناهج الدراسية عن إحتياجات الأفراد والبيئة المحلية وبصفة خاصة سكان البدو من النشء.

وبالتالى يمكن تحديد مشكلة هذا البحث فى أن الواقع الحالى لمجالات التدريب العملى بالتعليم الإعدادى المهنى تشوبه سلبيات تبتعد به عن إعداد القوى العاملة شبه الماهرة التى يمكنها مواصلة الدراسة بالتعليم الثانوى المهنى بكفاءة، أو الانخراط فى الأعمال اللازمة لمشروعات وخطط التنميه الحالية والمستقبلية والتى تضمنها المشروع القومى لتنمية سيناء حتى عام ٢٠١٧.

لذا فإن مجالات التدريب العملى بالتعليم الإعدادى المهنى فى أشد الحاجة إلى التعديل والتطوير لمسايرة التغيرات الحادثة على أرض سيناء.

وتأسيساً على ذلك فإن الدراسة توجه بسؤال عام هو «إلى أى مدى ترتبط مجالات التدريب العملى بالتعليم الإعدادى المهنى بالأنشطة اللازمة لقطاعات التنمية المختلفة كما تضمنها المشروع القومى لتنمية سيناء حتى عام ٢٠١٧».

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما الواقع الحالى للإعداد العملى لتلاميذ التعليم الإعدادى المهنى بمحافظة شمال سيناء؟

٢ - ماطبيعة العلاقة بين المدرسة الإعدادية المهنية والبيئة المحلية ؟

٣- ما المعوقات التى تعترض مجالات التدريب العملى بالتعليم الإعدادى المهنى؟
٤- ما التصور المقترح لتطوير مجالات التدريب العملى بالتعليم الإعدادى المهنى بمايحقق التنسيق بينها وبين الأنشطة المتضمنة بالمشروع القومى لتنمية سيناء حتى عام ٢٠١٧.؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

١- التعرف على الواقع الحالى لبرنامج الإعداد العملى لتلاميذ التعليم الإعدادى المهنى بمحافظة شمال سيناء.
٢- التعرف على أوجه القوة والضعف فى هذا البرنامج.
٣- معرفة إلى أى مدى ترتبط مجالات الإعداد العملى بطبيعة الأنشطة المتضمنة بالمشروع القومى لتنمية سيناء حتى عام ٢٠١٧.
٤- رسم صورة مستقبلية لتطوير برنامج مجالات الإعداد العملى لتلاميذ التعليم الإعدادى المهنى بما يتفق وطبيعة الأنشطة المتضمنة بالمشروع القومى لتنمية سيناء حتى عام ٢٠١٧.

منهجية البحث:

تحتم طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفى، حيث يقوم الباحث بوصف وتحليل واقع الإعداد العملى للتلاميذ بمجالات التدريب المختلفة، وكذلك وصف طبيعة الأنشطة المتضمنة بالمشروع القومى لتنمية سيناء حسب الإحتياجات المستقبلية لقطاعات التنمية المختلفة.

ويستلزم ذلك ضرورة تشخيص الوضع القائم للظاهرة موضع الدراسة (مجالات التدريب العملى) ومحاولة التعرف على الاتجاهات المحتملة مستقبلا فى ضوء المعطيات المتوقعة، سواء كانت إقتصادية أو إجتماعية أو سياسية أو معطيات التقدم التكنولوجى (١٧).

لذا يستخدم الباحث بعض الأدوات المناسبة لذلك مثل الإستبانة والمقابلة الشخصية والملاحظة المباشرة.

الإطار النظرى
التعليم الإعدادى المهنى فى مصر

فلسفة التعليم الإعدادى المهنى:

تؤكد فلسفة التعليم المهنى علي توثيق العلاقة بين التعليم والعمل المنتج، والتعرف على مصادر الثروة فى البيئة المحلية كمصدر للمعرفه، والتدريب على كيفية استغلال تلك المصادر. وتحقيق التكامل بين النواحى النظرية والعملية عند تنفيذ خطة الدراسة ومناهجها. كما تؤكد أيضا على ربط التعليم بحياة الناشئين وواقع بيئتهم بأسلوب مرن يدعم العلاقة بين الدراسة النظرية وكيفية تطبيقها عملياً، بما يتفق واحتياجات البيئة المحلية(١٨).

وبالتالى يمكن للفرد والمجتمع فى هذه الحالة تقدير واحترام العمل بمعناه الواسع دون تفضيل لبعض مجالاته، كمايمكن للفرد أيضا فى حالة إختياره لأى مجال دراسى الثقة بأنه سوف يصل إلى أقصى مايمكنه إستعداداته وقدراته تعليماً وتدريباً وتأهيلا من خلال نظم تعليمية مرنة ومفتوحة بل ويمكنه التنقل فيما بين المجالات الدراسية المختلفة إذا مكنته قدراته واستعداداته من ذلك.

خاصة فى عصر العولمة وتطور تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات وتسارعها، نحتاج إلى تعليم يؤدى إلى تنوع البشر وتمايزهم وإرشادهم لإختيار المعلومات وتنظيمها وحسن استخدامها فى التفكير والإتصالات والانتاج وبناء العلاقات والانتقال من الصناعات التقليدية إلى صناعات جديدة كصناعة المعلومات والخدمات والتكنولوجيا، وإستنباط طاقات وخامات جديده تساعد على الإنتقال من الإعتماد على العمالة العضلية إلى العمالة العقلية، ومن التخصص الضيق إلى المرونة والمعرفة الشاملة، ومن المركزية إلى اللامركزية، ومن التنظيم الهرمى إلى التنظيم الشبكى، ومن الإقتصاد المتأثر بعوامل داخلية فقط إلى الإقتصاد المتأثر بعوامل داخلية وخارجية. ولكى تتم الإستجابة لكل هذه التحديات ويتحول سيناريو الإنطلاق إلى واقع عملى، لابد من إحداث إبداعات وإبتكارات فى العملية التعليمية. فالمؤسسة التربوية الناجحة هى تلك التى تكون قادرة على المشاركة الفعالة فى جميع أنشطة المجتمع(١٩). وأن تصاغ أهداف تلك المؤسسة بشكل واضح ومحدد.

أهداف التعليم الإعدادى المهنى:

إن أهداف التعليم الإعدادى المهنى تعد نقطة الإنطلاق نحو تطوير هذا التعليم وتغييـر أوضاعـه الحـاليـة من أجل التطلع إلى تعليم مـهنى أفـضل، ويمكن صـيـاغـة الأهداف التعليمية التى يسعى إلي تحقيقها هذا التعليم فيمايلى(٢٠):

أ) استكمال مرحلة الإلزام للتلاميذ ذوى القدرات المحدودة والذين استنفدوا مرات الرسوب تجنباً لتسربهم وإرتدادهم إلى الأمية.

ب) معاونة التلاميذ ذوى الميول والمهارات العملية على تنمية تلك الإستعدادات.

جـ) تزويد هؤلاء التلاميـذ بالمهارات العـملية ذات الصبغة الإنـتـاجيـة التى تتناسب مع قـدراتهم وتسـاعـدهم على شق طريقـهم فى الحـيـاة، مع تزويدهم بالقـدر الضـرورى من المعـارف والخبـرات والسلوكيـات والمهـارات التى تمكنهم من رفع مستواهم الثقافى والصحى والإجتماعى والإقتصادى فى بيئتهم.

د) تعويد النشء احترام العمل وتقدير العاملين فيه.

هـ) تعـريف التـلاميـذ مـجالات العـمل المختلفـة فى بيـئتـهم حيث تتاح لهم فرصـة العمل والكسب.

وبذلك لانطمع أكثر مما نصت عليـه اللوائح، فلو جاءت نتـائج التطبـيق الفـعلى لهذه الأهداف مطابقه لما هو موجود بالتشريعات واللوائح ماتمنينا أكثر من ذلك.

تنظيم التعليم الإعدادى المهنى:-

١- نظام القبول:

نص القـرار الوزارى رقم (٢٠٩)لسنة ١٩٨٨ على إنشـاء مـدارس إعـدادية مهنية، مدة الدراسة بها ثلاث سنوات تقدم للتلاميذ مناهج تدريبية عملية تمكنهم من الإسـهـام فى مـجالات العـمل والإنتـاج مع تزويدهم بالقـدر الضـرورى من المعلومـات الثقافية. ويلحق بها كل من:

أ) التلاميـذ الذين يبدون رغبتـهم فى الإلتحاق بهذه المدارس بعد اجتيـاز الحلقة الإبتدائية من مرحلة التعليم الأساسى.

ب) التلاميذ الذين يتكرر رسوبهم بالحلقة الإبتدائية بشرط قضائهم أكثر من سبعة أعوام بالحلقة الإبتدائية لعدم ميلهم للمواد الثقافية مع ميلهم للمواد العملية.

جـ) التـلامـيـذ الذين يتكرر رسـوبهم مـرتين مـتـتـاليـتين بالصف الأول أو الثـانى الإعدادى لعدم ميلهم للمواد الثقافية مع ميلهم للمواد العملية.

وتقوم مديرية التربية والتعليم بتوفير مبيت للمغتربين من التلاميذ.

ويسمح للتلاميذ الناجحين فى امتحان الصف الثالث فى هذه المدارس باستكمال الدراسة فى مدارس التعليم الثانوى الفنى ذات التخصص المناظر للمجال العلمى الذى درسه بعد إجتياز إمتحان للقبول بهذه المدارس يحدده التعليم الثانوى الفنى وفقا للمستوى المطلوب(٢١).

أما الطلاب الراسبون فى الإعدادية المهنية بالصفين الأول والثانى ينقلون إلى الصف التالى مع تسجيل مواد الرسوب فى شهاداتهم، ولايؤدون الإمتحان فى مواد الرسوب مرة أخرى، ولايسمح لهم بدخول إمتحان شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى «قسم مهنى» ويحصل فى نهاية السنة الدراسية فى الصف الثالث على بيان بانتهائه من مرحلة التعليم الأساسى.

وليس هناك سن محدد لالتحاق التلميذ بالصف الأول أو الثانى الإعدادى المهنى مادام قد استنفد عدد مرات الرسوب(٢٢).

بينما يشير الواقع الراهن إلى أن التلاميذ الذين يلتحقون بهذا النوع من التعليم هم الراسبون فقط دون الناجحون.

٢- خطة الدراسة ومجالات التدريب العملى:

يمكن تقسيم برامج التعليم المهنى إلى مرحلتين هما:

أ) قبل الخدمة ب) أثناء الخدمة

وسوف نقصر الحديث على برامج الإعداد قبل الخدمة، حيث تنظم هذه البرامج على أساس طول الوقت أو قصره، فيتم تقسيم وقت الطالب بين مواد التعليم العام والتدريب على المهارات التخصصية والفهم المتعلق بالوظيفة التى يعد لها الطالب.

ويوضح (Byram and Werch)(1960) أن معظم البرامج المهنية مكونة من ثلاث مجموعات هى: مجموعة التدريبات العملية أو المعمل، ومجموعة المعلومات الفنية المتعلقة بالمهنة، ومجموعة مواد الثقافة العامة. ويتنوع توزيع هذه المجموعات الثلاث من مدرسة لأخرى حسب احتياجات البيئة المحلية(٢٣).

والجدولان التاليان يوضحان ذلك .

جدول (٣)

خطة الدراسة بالتعليم الإعدادى المهنى فى مصر*

المواد الدراسية	عدد الحصص الأسبوعية			ملاحظات
	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث	
التربية الدينية	٢	٢	٢	
اللغة العربية	٣	٣	٣	
اللغة الأجنبية	٢	٢	٢	
الرياضيات	٣	٣	٣	
العلوم	٢	٢	٢	
دراسات إجتماعية	٢	٢	٢	
تربية فنية	٢	٢	٢	
تربية موسيقية	٢	٢	٢	
تربية رياضية	٢	٢	٢	
المجالات العملية	٢٠	٢٠	٢٠	صناعى أوزراعى للبنين وإقتصاد منزلى للبنات
المجموع الكلى	٤٠	٤٠	٤٠	وهذه الخطة سارية المفعول حتى الآن

* **المصدر:** وزارة التربية والتعليم، القرار الوزارى رقم (٢٠٩) بتاريخ ١٩٨٨/٩/١، بشأن إنشاء مدارس إعدادية مهنية فى الحلقه الثانية من التعليم الإساسى، القاهرة، ١٩٨٨.

يتبين لنا من الجدول السابق أن الخطة الدراسية التى يسير عليها التعليم الإعدادى المهنى فى مصر تشتمل على ثلاث مجموعات هى: المجالات العملية، ومواد الثقافة العامة، والأنشطة الثقافية والترويحية.

وتنقسم خطة التدريب العملى بالتعليم الإعدادى المهنى إلى ثلاثة مجالات هى: المجال الصناعى والمجال الزراعى (للبنين)، ومجال الإقتصاد المنزلى (للبنات). ويمكن تفصيل ذلك كما بالجدول التالى:

جدول (٣)

خطة مجالات التدريب العملى بالتعليم الإعدادى المهنى*

مسلسل	طبيعة أونوع المجال	عدد الحصص	المقررات الدراسية	ملحوظات
١	المجال الصناعى (بنين)	٢٠	أشغال النجاره والدهانات- النسيج- السباكه الكهرباء-الخزف النقش والزخرفة	يختار الطالب مقررين فقط من المقررات الستة كل مقرر بعشر حصص
٢	المجال الزراعى (بنين)	٢٠	زينه- خضر- فاكهة- تربية دواجن- تربية نحل- دودة حرير تصنيع غذائى البان.	يتم تدريس أربع (وحدات) أو مقررات فقط وكل مقرر بخمس حصص
٣	مجال الإقتصاد المنزلى بنات فقط	٢٠	الصناعات الملبسية الصناعات الغذائية شعبة الطفولة	هذه المقررات الثلاثة للصفوف: الأول والثانى والثالث

* **المصدر:** وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الإعدادى: خطة المجالات العملية للمدرسة الإعدادية المهنية، للعام الدراسى ٨٩/ ١٩٩٠م

وهذا يعنى أن المجالات العملية يجب أن تأخذ مكانتها فى عملية إعداد التلاميذ كمقررات أساسية وليس كمواد إضافية أو مجرد هوايات.

٣- الإدارة والإشراف:

يدار التعليم المهنى عن طريق لجان استشارية على جانب كبير من الأهمية لأن تدريب الصغار والكبار على الأعمال المهنية مسئولية مشتركة تتعاون فيها المدرسة والمجتمع. ووظيفة هذه اللجان استشارية فيما يتعلق بتخطيط البرنامج المهنى الذى يربط بين مجالات الإنتاج المختلفة فى البيئة المحلية وبين المجالات العملية بالتعليم المهنى لتحقيق أفضل عائد ممكن[٢٤].

وتتكون اللجان الإستشارية من المربين والمعلمين المهنيين، وإلى جانب اللجان الإستشارية العمومية التى تساعد في رسم وتطوير برامج التعليم المهنى المقدمة عن طريق المدرسة والمجتمع معا، توجد لجان استشارية تقوم على مجال أو تخصص معين من برنامج التعليم المهنى، وهناك لجان آخرى تهتم بتقديم النصيحه والمشورة فيما يتعلق بدورة واحدة من الدراسة المقررة لمهنة ما. كما توجد لجان استشارية خاصة بتقديم النصح لإدارة المدرسة المهنية عندماتواجه النظام المدرسى مشكلة معينة[٢٥].

ويتطلب الإشراف الفنى على البرامج المحلية للتعليم المهنى عمالة إدارية على درجة عالية من الخبرة فى مجال التدريب وتحليل العمل من خلال مدخل تحليل مهام الوظيفة، هذا المدخل الذى يحدد مهام ومسئوليات هؤلاء العاملين المشتركين فى الإدارة والإشراف على مثل هذه البرامج[٢٦].

٤- المدرب الفنى للمجالات العملية:

إن التقدم العلمى والتطور التكنولوجى قد أظهر الحاجة إلى فئة جديدة من الفنيين، هم المدربون المهنيون، فهم حجر الزاوية فى تطوير التدريب العملى وإصلاح أمر التعليم المهنى. ولايمكن أن تتحقق فاعلية النظام التعليمى دون صلاحية المدرب الفنى «المدرس العملى» وقدرته على الآداء الجيد[٣٧].

ويتركز عمل هؤلاء المدربين فى المختبرات والورش والمشاغل العملية، حيث يقومون بتدريب الطلاب عملياً على الجوانب الفنية للعمل كتشغيل الأجهزه والمعدات

وصيانتها، والقيام بالتجارب العملية، وتنفيذ الأعمال التطبيقية والوقوف على المهارات الأساسية، وقياس مدى تقدم التلاميذ عملياً وعلمياً[٢٨].

لذا يجب أن يكون مدرب المجالات العملية متخصصاً فى عمله، مؤهل فى الجوانب المختلفه لمهنته، لديه خبرة كافيه فى ممارسة عمله، ملم بالتطورات التكنولوجية، قدوة فى سلوكياته، يأتى بما يتوقعه الآخرون منه[٢٩].

ويستلزم القيام بذلك الدور من المدرب الفنى أن تتوافر فيه الموصفات التالية:[٣٠]

أ) المهارات التقنية العالية والواسعة فى الإختصاص.

ب) الخبرة العملية الميدانية والتطبيقية فى مجال تخصصه.

جـ) المعرفة النظرية والخلفية العلمية المناسبة.

د) الإستعداد للتدريب ونقل المعلومات.

هـ) الإلمام بالأسس النفسية والتربوية للتعامل مع الطلاب.

وهذه الكفاءات المهنية تمكن المدرب الفنى من نقل المعلومات وتعليم المهارات وتحفيز التلاميذ وإبداء النصح لهم كى يمكنهم من الدخول فى سوق العمل بكفاءة عالية[٣١].

٥- تمويل التعليم الإعدادى المهنى:

لاشك أن قضية تمويل التعليم تشير إلى أن هناك أزمة بالفعل، وأن المؤشرات تؤكد استمرارها مستقبلا. ومن مظاهر أزمة تمويل التعليم فى مصر هبوط تكلفة التلميذ بالنسبة لنظيره فى بعض البلدان. إذ تبلغ تكلفة التلميذ بالمرحلة الإبتدائية ١٢٣ جنيها، وفى المرحلة الإعدادية ١٣٨جنيها وفقا لبيانات عام ١٩٩٠، فى حين أن متوسط الإنفاق العالمى على التلميذ فى العام يبلغ ١٨٨ دولاراً (حوالى ٦٥٠جنيها مصريا)[٣٢].

ومن المفروض أن تفوق تكلفة تلميذ التعليم الإعدادى المهنى عن نظيره فى التعليم الأساسى، بسبب متطلباته من الأجهزه والمعدات والمختبرات والورش وغيرها من مستلزمات التدريب، بالإضافه إلى نفقات الإسكان والإعاشه نظراً لقلة عدد

مدارس التعليم المهنى التى تتنوع على مناطق شاسعة[٣٣]. كما هو الحال فى توزيع مدارس التعليم الإعدادى المهنى بمحافظة شمال سيناء.

الأمر الذى يستوجب إعادة توزيع الموارد المالية على قطاعات التعليم المختلفة حسب طبيعة واحتياجات كل نوع من أنواع التعليم المختلفه ثم احتساب كلفة التعليم الإعدادى المهنى فى ضوء دراسات الكلفة لإعادة توجيه تلك الموارد بما يتناسب مع هذه التكلفة[٣٤].

فالتمويل إذن يمثل أحد المحددات الأساسية التى توضح اتجاهات السياسة التعليمية فى المستقبل، فى ظل تحمل الدولة عبء تمويل التعليم فى جميع المدارس الرسمية.

٦- المبانى والتجهيزات المدرسية:

يعتبر المبنى المدرسى بمرافقة عاملا رئيسياً لنجاح عملية التعليم، ومن الأمور المسلم بها أن مبنى المدرسة يصمم بحيث يستجيب لأهداف المرحلة وأسلوب التعليم فيها وأنواع النشاط التربوى التى تمارس بها[٣٥].

وقد أصدرت وزارة التربية والتعليم قراراً بعدم إنشاء أية مدرسة جديدة إلا إذا كانت مكتملة المرافق الصحية والتعليمية، وتتفق مع المواصفات الهندسية[٣٦].

بيد أنه من الملاحظ فى مدارس التعليم الأساسى بصفه عامة والتعليم المهنى بصفه خاصه أن الأدوات والأجهزة قد توجد إلا أنها لاتستعمل إما لعدم وجود الأماكن المناسبة لاستخدامها، وإما لعدم تدريب المعلم على استعمالها، وأما لعدم صلاحيتها[٣٧].

ويتطلب تحليل الواقع الميدانى لدراسة المبانى والورش المدرسية ومايرتبط بها من تجهيزات التأكيد على ثلاثة جوانب أساسية هى[٤٨]:

أ) مدى وفرة الآلات والماكينات الخاصة بالتدريب.

ب) مدى تقدم هذه الآلات والماكينات اللازمة للتدريب.

جـ) مدى وفرة خامات التشغيل.

٧- التقويم فى التعليم الإعدادى المهنى:

لاشك أن الأسلوب التقليدى فى الإمتحانات هو الوسيلة المتبعة فى نظام التقويم فى مصر، ذلك الأسلوب الذى يعتمد على الحفظ والإستظهار وعلى تحصيل التلاميذ. وهذا الأسلوب لايصلح لتقويم المجالات العملية بالتعليم الإعدادى المهنى ، لأن المهارات اليدوية من الصعب قياسها بسهولة عن طريق هذه الإمتحانات نظراً لتعدد المهارات اليدوية المرتبطه بالأعمال المهنية من ناحية واختلاف المجالات العملية باختلاف البيئة المحلية من ناحية أخرى(٣٩).

المشروع القومى لتنمية سيناء

أولا: الفلسفة والأهداف:

١- الفلسفة:

لاشك أن فلسفة التنمية بسيناء لاتتحقق بجهود فردية متفرقة ولكن فى إطار إجتماعى من التنمية الشاملة، التى تأخذ فى اعتبارها الأبعاد القومية والإقليمية فى إطار مشروع قومى متكامل، تتضافر فيه كافة الجهود ويساهم فيه كل من القطاع الخاص والإنفاق العام بمؤسساته المختلفه.

وقد بدأ المشروع القومى بالفعل منذ بدء الخطة الخمسية الثالثة ٩٢/ ١٩٩٧ حيث وجهت إلى سيناء إستثمارات مكثفة فى شتى القطاعات لدعم آفاق التنمية بها، وإعدادها لتستقبل مزيداً من التقدم، على إعتبار أنها مركزاً هاماً من مراكز التنمية القومية، كما بدأت بها توجهات واضحة للقطاع الخاص فى قطاعات السياحة والزراعة والنقل، ومن أبرز هذه الجهود البدء فى تنفيذ مشروع ترعة السلام الذى يحقق تغييرات جذرية فى سيناء من حيث التنمية الإقتصادية والإجتماعية والعمرانية.

وفلسفة المشروع القومى لتنمية سيناء ترتكز على عدد من الأطر والمحاور التى تتضافر كلها على المستويات القطاعية والمستويات المكانية وفى مراحل متتالية تبدأ

من الخطه «الثالثة» (١٩٩٧/٩٢ حتى ٢٠١٧) لتنقل سيناء نقلة حضارية كبيرة تتفق مع موقعها الجغرافى ومع المتاح فيها من موارد متنوعة. وأهم هذه الأطر:

أ) تدعيم الهيكل الإقتصادى والإجتماعى والعمرانى لسيناء، حيث يرتكز المشروع القومى على إرساء القاعدة الإقتصادية لشبه جزيرة سيناء، والتى تعتمد بدورها على تدعيم قطاعات الإنتاج السلعى، لكى يكفى إنتاجها الاحتياجات المحلية والإقليمية، مع تحقيق فائض تصديرى فى داخل مصر وخارجها.

ب) المساهمة فى حل مشكلة الزيادة السكانية فى الوادى المعمور وتحقيق مبدأ الخروج من الوادى الضيق إلى آفاق مكانية جديده وجذب وتوطين أعداد من السكان فى سيناء يزيد على ثلاثة ملايين مواطن، ويعتبر ذلك من ضرورات تحقيق التوازن السكانى على مستوى الجمهورية. هذا التوازن الذى يصاحبه نسق عمرانى هادف فى منظومة تجمع بين الحضر والريف والمجتمعات البدوية.

جـ) دعم مشاركة القطاع الخاص والتعاونى فى تنمية سيناء حيث أن القطاع الخاص له مجالاته الكبيرة وخاصة فى مجالات السياحة والصناعة والزراعة التى تزدهر معها أيضا حركه تعاونيه تساهم فى تنمية صغار المزارعين والمستثمرين، وتكون بذلك أداة هامة لتحقيق قدر من العدالة الإجتماعية واستيعاب نسبة كبيرة من البطالة الصريحة(٤٠).

تلك هى أهم الركائز التى تقوم عليها فلسفة المشروع القومى لتنمية سيناء بحيث تتحول منطقة سيناء إلى منظومة متكاملة من التنمية الإقتصادية والإجتماعية والعمرانية ضمن برنامج متكامل للتنمية الشاملة. والفلسفة التى استند إليها المشروع القومى لتنمية سيناء تقوم على الهدفين التاليين:

الهدف الأول:

دمج سيناء فى الكيان الإقتصادى والإجتماعى لبقية الأقاليم والمناطق المصرية، ووضع خريطة استثمارات متكاملة مع بقية أجزاء الوطن: زراعية وصناعية وتعدينية وسياحية وعمرانية وأمنية، تحقق التوظيف الإقتصادى الأنسب لأراضى سيناء فى

إطار المحددات الطبيعية والبيئية المختلفة، باعتبارها من الأقاليم المصرية المتسعة المساحة، ودعم البعد الأمنى والسياسى للحدود الشرقية للدولة ومواكبة المتغيرات الدولية والإقليمية، والمساهمة فى إعادة توزيع خريطة مصر السكانية.

الهدف الثانى:

إيجاد محور تنموى رئيسى فى سيناء يضم ثلاثة أقطاب رئيسية: العريش- الطور- نويبع، مع وضع قطب تنمية مركزى «نخل» بحيث يتوسطه سيناء. كنقطة مركزية تقع على محور الطريق العرضى مع تدعيم التنمية الداخلية لسيناء لضمان عدم تفريغ الوسط من النشاط والإنسان(٤١).

٢- أهداف التنمية القطاعية للمشروع القومى لتنمية سيناء (١٩٩٤-٢٠١٧):

يهدف هذا المشروع إلي تحقيق التنمية الشاملة لسيناء، وهذا الشمول يجمع بين التنمية القطاعية والإنتشار المكانى بحيث يتم الجمع بين(٤٢):

أ) تحقيق الكفاءة القصوى فى استخدام الموارد المتاحة طبيعياً وبشرياً ومالياً، وتوزيعها بأكبر قدر من العدالة على كافة أجزاء سيناء.

ب) تكوين مناطق للتنمية فى شبه جزيرة سيناء على أساس من التنوع والتكامل الإنتاجى.

ثانيا: الأنشطة المتضمنة بالمشروع القومى *:

لاشك أن المشروع القومى لتنمية سيناء سوف يوفر فرص للعمل تستوعب مختلف أنواع العمالة على إختلاف مستوياتها المهارية، حيث يوفر هذا المشروع فرص للعمل يصل إجماليها فى عام ٢٠١٧ نحو (٨٠٠ ألف فرصة عمل).

كما سينتج عنه زيادة سكانية تقدر بحوالي ٢ر٩ مليون نسمة ليصبح إجمالى سكان سيناء فى عام ٢٠١٧ حوالى ٢ر٣مليون نسمه(٤٣).

---

* ملحق رقم (١).

الدراسة الميدانية :

تناولت الدراسة فى جانبها النظرى إلى جانب مشكلة البحث وأهميته ومنطلقاته ومنهجيته، فلسفة التعليم الإعدادى المهنى وأهدافه، وتنظيمه، وكذلك المشروع القومى لتنمية سيناء، من حيث فلسفته وأهدافه والأنشطة المتضمنة فى كل قطاع من قطاعات التنمية المختلفة .

ويمكننا الآن أن ننتقل إلى الواقع الفعلى ونستطلع آراء معلمى ومعلمات التدريب العلمى بالتعليم الإعدادى المهنى، وكذلك طلبة وطالبات الصف الثالث، وأن نقابل موجهى وموجهات التدريبات العملية، وبعض المسئولين عن إدارة هذا التعليم .

وتهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على الواقع الفعلى لمجالات التدريب العملى بالمدرسة الإعدادية المهنية، ودورها فى تزويد التلاميذ بالمهارات العملية ذات الصبغة الإنتاجية، ومعرفة مدى إرتباط تلك المجالات ببعض أنشطة البيئة المحلية، وكذلك التعرف على المعوقات التى تواجه التدريب العملى بتلك المدرسة .

وتسير الدراسة فى جانبها الميدانى - للوصول إلى أهدافها - كالتالى:

الإجراءات المنهجية :

١ - أدوات البحث :

يستخدم البحث الحالى بعض الأدوات التى تتناسب وطبيعته مثل :

أ - الإستبانة: حيث تم بناء إستبانة موجهة إلى معلمى ومعلمات التدريب العملى بالتعليم الإعدادى المهنى، واستبانة أخرى موجهة إلى تلاميذ الصف الثالث من التعليم الإعدادى المهنى، وتم عرضها على بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية. *

وقد استعان الباحث فى بناء هذه الإستبانة بالقرارات الوزارية المنظمة لهذا التعليم خاصة القرار الوزارى رقم (٢٠٩) والذى سبق الحديث عنه، وبالإطار النظرى، وبالدراسة الاستطلاعية .

---

* ملاحق أرقام (٢، ٣) .

ب - ***المقابلة الشخصية:*** حيث قام الباحث بإجراء مقابلات مع موجهى وموجهات التدريبات العملية. وبعض المسئولين عن التعليم الإعدادى المهنى (مديرى ونظار ووكلاء المدرستين) *

جـ - ***الملاحظة المباشرة:*** حيث قام الباحث بالزيارات الميدانية المتعددة للمدرستين مجال الدراسة .

٢ - الدراسة الإستطلاعية:

لجأ الباحث إلى اختبار الإستبانة فى شكل دراسة إستطلاعية قبل تعميمها وتطبيقها على المبحوثين، وذلك باختيار عينة عمدية من المدرستين محل البحث .

وقد استرشد الباحث بنتائج الدراسة الإستطلاعية فى إعادة صياغة أسئلة الإستبانة وكذلك فى جمع بعض البيانات والمعلومات اللازمة لهذه الدراسة .

٣ - الصدق والثبات:

يدل صدق الإستبانة على صلاحيتها فى قياس ماوضعت لقياسه[٤٤] ولكن يشترط أن يكون قياساً فعلياً ودقيقاً دون أن يعطى أى مؤشر لقياس جوانب أخرى لم تؤخذ فى الاعتبار عند تصميم الإستبانة، ولمعرفة الصدق وحسابه تم عرض الإستبانة فى صورتها الأولى على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للتأكد من صدق المضمون، من حيث وضوح الأسئلة وصياغة العبارات بأسلوب سهل.[٤٥]

وعلى ضوء نتائج الدراسة الإستطلاعية وآراء المحكمين تبين أنه لابد من إعادة النظر فى صياغة بعض الأسئلة حتى تكون صالحة للتطبيق وصادقة فى مضمونها .

وقد اعتبر الباحث موافقة المحكمين عليها في الصورة النهائية تحقيقاً لصدق الإستبانة .

---

* ملاحق أرقام (٤، ٥)

أما ثبات الإستبانة فتعنى دقة الإستبانة فى القياس وعدم تناقضها مع نفسها، ومن أهم الوسائل التى تساعد على ذلك إعادة تطبيق الاختبار على نفس الأفراد أكثر من مرة في فترات زمنية متقاربة[٤٦]، وقد إعتمد الباحث على طريقة إعادة الإستبانة باعتبارها من الطرق الإحصائية لقياس الثبات.[٤٧] ولتحديد مدى ثبات الاستبانة إحصائيا استخدم الباحث معامل الإرتباط للدرجات الخام بالطريقة العامة «لبيرسون»[٤٨].

وجاء معامل ثبات الإستبانة الموجهة إلي معلمى ومعلمات التدريب العملي بالتعليم الإعدادى المهنى (٩٦ر٠)، ومعامل ثبات الإستبانة الموجهة إلي تلاميذ التعليم الإعدادى المهنى (٩٤ر).

٤ - عينة الدراسة :

أملت طبيعة الدراسة الحالية الإعتماد على العينة العمدية نظراً لقلة عدد المدارس بمنطقة البحث، وقلة عدد العاملين بها أيضاً. حيث توجد مدرستان فقط بمحافظة شمال سيناء، واحدة للبنين وأخرى للبنات .

٥ - حجم العينة :

وصل حجم العينة إلى (١٢٦) فرداً موزعة كما يلى:

- بالنسبة للمعلمين والمعلمات بمجالات التدريب العملى فقد تم إختيارهم جميعاً نظراً لقلة عددهم حيث بلغ حجم العينة (٢٢) فرداً .
- بالنسبة للتلاميذ فقد تم إختيارهم جميعاً من تلاميذ الصف الثالث فقط *، لتطبيق استمارة البحث عليهم، حيث وصل عددهم (١٠٤) تلميذاً بعد استبعاد الإستمارات غير المستوفاه .

وقد إعتمد الباحث فى المعالجة الإحصائية على حساب التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من العبارات الواردة بالإستبانة والجدولان التاليان يوضحان حجم العينة .

---

* تم إختيارهم نظراً لأنهم فى نهاية المرحلة ويستطيعون الحكم - إلى حد ما - على مجالات التدريب العمى، وكذلك التعبير عن طموحاتهم .

جدول (٤)

الأعداد التفصيلية لحجم العينة من معلمى ومعلمات المجالات العملية بالتعليم الإعدادى المهنى بمحافظة شمال سيناء للعام الدراسى ١٩٩٩/٩٨ *

البيـــــــان	معلمين	معلمات	المجمـــوع
المجال الصناعى	١٣	-	١٣
مجال الصناعات الملبسية	-	٦	٦
مجال الصناعات الغذائية	-	٣	٣
المجمـــــوع	١٣	٩	٢٢

جدول (٥)

حجم العينة من التلاميذ بالمدرستين مجال الدراسة للعام الدراسى ١٩٩٩/٩٨ *

بنين	بنات	المجمـوع
٨٣	٢١	١٠٤

نتائج الدراسة الميدانية :

يهتم هذا الجزء بتحليل البيانات التى جمعت للدراسة وتفسيرها لتحقيق هدفها ، على ضوء نتائجها ، ومن ثم اشتمل هذا الجزء على أربعة محاور أساسية هى:

١ - الواقع الحالى للإعداد العملى بالمدرسة .

٢ - علاقة المدرسة بالبيئة المحلية .

٣ - المعوقات التى تواجه المدرسة .

٤ - التصورات المقترحة .

ونبدأ التحليل بالمحور الأول .

المحور الأول: الواقع الحالى للإعداد العملى بالمدرسة :

ويسعى الباحث من خلال هذا المحور إلى التعرف على دور المدرسة الإعدادية المهنية فى تدريب التلاميذ وتزويدهم بالمهارات العملية، وكذلك التعرف على نقاط القوة والضعف في عملية الإعداد العملى.

والجدولان التاليان يوضحان درجة استجابة أفراد العينة كما يلى:

جدول (٦)

استجابة معلمى المجالات العملية حول الواقع الحالى للإعداد العملى بالمدرسة الإعدادية المهنية

المفردة	الاستجابة					
	دائماً		أحياناً		لم يحدث	
	ك	النسبة المئوية٪	التكرار ك	النسبة المئوية٪	التكرار ك	النسبة المئوية٪
١- ورشة المدرسة متوفر بها الآلات والمعدات اللازمة للتدريب العملى.	٤	١٨ر٢	٦	٢٧ر٣	١٢	٥٤ر٥
٢- توفر المدرسة الخامات والأدوات اللازمة للتدريب العملى منذ بدء العام الدراسى	-	-	-	-	٢٢	١٠٠
٣- يشترك التلاميذ فى تجهيز الخامات وإعدادها للتدريب العملى .	٢	٩ر١	٣	١٣ر٦	١٧	٧٧ر٣
٤- تقوم بإعداد الخامات وتجهيزها للتدريب العملى بمفردك	٢٠	٩٠ر٩	٢	٩ر١	-	-
٥- تصل السلف اللازمة لمستلزمات التدريب العملى فى بدء العام الدراسى	-	-	-	-	٢٢	١٠٠

المفـــــردة	الاستجابـــــة					
	دائمـــاً		أحيانـــاً		لم يحـــدث	
	التكرار ك	النسبة المئوية٪	التكرار ك	النسبة المئوية٪	التكرار ك	النسبة المئوية٪
٦- تكتفى بشرح الدرس العملى بحجرة الدراسة.	١	٤ر٥	١٤	٦٣ر٦	٧	٣١ر٩
٧- تدرب التلاميذ على الدرس العملى بورشـــة المدرسة.	٨	٣٦ر٤	٤	١٨ر٢	١٠	٤٥ر٤
٨- يقسم الفصل الواحد إلى مجموعات صغيرة داخل الورشة	٣	١٣ر٦	٢	٩ر١	١٧	٧٧ر٣
٩- تقوم بإعدا دالتمارين بنفسك أمام التلاميذ.	١٩	٨٦ر٤	١	٤ر٥	٢	٩ر١
١٠- تكتفى بعرض التمارين جاهزة أمام التلاميذ .	١٠	٤٥ر٤	٨	٣٦ر٤	٤	١٨ر٢
١١- يشترك التلاميذ معك فى إعداد التمارين العملية.	١	٤ر٥	٣	١٣ر٦	١٨	٨١ر٩
١٢- تنظرالمدرسة إلى المجالات العملية على أنها نشاط هامشى	١٧	٧٧ر٣	٢	٩ر١	٣	١٣ر٦
١٣- تفتح المدرسة أبوابها لتدريب التلاميذ عملياً بالإجازة الصيفية .	-	-	٢	٩ر١	٢٠	٩٠ر٩
١٤- يتم تدريبك على كيفية استخدام الأجهزة والآلات الموجودة بالمدرسة .	٤	١٨ر٢	٧	٣١ر٨	١١	٥٠
١٥- تهتم المدرسة بإجراء صيانة دورية للأجهزة والمعدات الموجودة بالمدرسة .	٣	١٣ر٦	٤	١٨ر٢	١٥	٦٨ر٢
١٦- يحرص الموجه على تزويدك بالمعلومات الجديدة	٢	٩ر١	٣	١٣ر٦	١٧	٧٧ر٣
١٧- يطبق نظام اليوم الكامل.	٢٢	١٠٠	-	-	-	-
١٨- يستطيع النظام الحالى للمجالات العملية أن يحقق الأهداف المنشودة منه .	-	-	١	٤ر٥	٢١	٩٥ر٥

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أهم العوامل التى تضعف من دور المدرسة الإعدادية المهنية فى تدريب التلاميذ عملياً هى: تأخر وصول السلف المالية اللازمة لشراء خامات التدريب العملى مما يؤثر سلباً على برنامج التدريب العملى، وقد وصلت نسبة إتفاق أفراد العينة على ذلك ١٠٠٪. حيث أرجع مديرو المدرستين ذلك إلى أسباب تخص الوزارة والمديرية التعليمية مثل تأخر وصول الإعتمادات المالية، وتأخر توزيعها على المدارس. بالإضافة إلى قلة المخصصات المالية، والتى لاتكفى لشراء الخامات اللازمة لتدريب التلاميذ عملياً أكثر من شهرين .

وقد يرجع ذلك إلي أن نظام الإدارة والإشراف على التعليم الإعدادى المهنى لايختلف كثيراً عن باقى أنواع التعليم الأخرى فى تنظيمه، إلا أنه يختلف فى نوعية القائمين على الإدارة والإشراف عليه، فهم غير متخصصين تخصصاً دقيقا فى المجالات العملية، ولا علاقة لهم بهذه المجالات، وبالتالى لايستطيعون تقديم النصح أو الإرشاد فيما يتصل بتطوير هذا النوع من التعليم أو الارتقاء بمجالاته العملية مما يؤدى إلى تخلفه وتدنى مستوى خريجيه. كما لوحظ أيضا أن تقارير المتابعة الميدانية تهتم بالأمور العامة والشكلية دون الإهتمام بالنواحى الفنية الدقيقة.

وجاءت النتيجة المنطقية لهذا الوضع متمثلة في رأى ٥ر٩٥٪ من أفراد العينة، أن الوضع الحالى للتدريب العملى لايساعد على تحقيق الأهداف المنشودة منه؛ فى تزويد التلاميذ بالمهارات العملية ذات الصبغة الإنتاجية. كما أن المدرسة لاتسعى إلى الإرتفاع بمستوى التدريب العملى، فلا تستقبلهم صيفاً رغم أن القرار رقم (٢٠٩) والخاص بتنظيم المدرسة الإعدادية المهنية قد نص على أن من أهداف المدرسة استمرار العمل بهذه المدارس صيفاً كمراكز إنتاج لرفع المستوى العلمى والمادى للتلميذ والمعلم(٤٩).

ورغم تطبيق نظام اليوم الكامل بالمدرسة. والذى يمكن الاستفادة منه فى رفع المستوى المهارى لهؤلاء التلاميذ. إلا أن نتيجة المقابلة أوضحت أن إدارة المدرسة تنفذ تعليمات الإدارة التعليمية فى هذا الشأن. ولاتوجد بالمدرسة المقومات المادية أو البشرية اللازمة لنجاح نظام اليوم الكامل .

ومن العوامل التى تضعف من دور المدرسة فى تزويد التلاميذ بالمهارات العملية أيضاً؛ أن المعلم هو الذى يقوم بإعداد الخامات وتجهيزها لتدريب التلاميذ

عملياً. ويقوم بإعداد التمارين بنفسه دون مشاركة من التلاميذ فى حين أن الوضع الصحيح لتدريب هؤلاء التلاميذ أن يشتركوا فى عمل المقايسات وتجهيز الخامات وإعداد النماذج، وأن يقسموا إلى مجموعات أثناء التدريب، فى حين أن ٣ر٧٧٪ من أفراد العينة أكدوا على عدم تقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة، ومن المعوقات أيضاً نظرة إدارة المدرسة إلى المجالات العملية، نظرة هامشية حيث وافق على ذلك ٣ر٧٧٪. ومن العوامل التى تأتى من خارج المدرسة، قلة حرص الموجه الفنى على تزويد معلمى التدريبات العملية بما هو جديد فى هذا المجال، حيث أيد ذلك ٣ر٧٧٪ من أفراد العينة. كما أن أن المدرسة لاتهتم بعمل صيانة دورية للأجهزة والمعدات الموجودة بها حسب رأى ٢ر٦٨٪ من معلمى المجالات العملية. ولاتحرص على تدريب معلمى المجالات العملية على كيفية استخدام الأجهزة والأدوات استخداماً جيداً، حيث أكد على ذلك ٥٠٪ من المدرسين .

لذا فالواقع الحالى لهذه الدراسة يشير إلى إنخفاض مستوى أداء مدربى المجالات العملية، وإلى افتقار هؤلاء المدربون إلى الخبرات الميدانية فى مجالات العمل والإنتاج فمعظمهم من خريجى دبلوم المدارس الثانوية الصناعية، وطريقة إعدادهم يشوبها الكثير من السلبيات التى تبعدهم عن القيام بدورهم على خير وجه.

بالإضافة إلى النظرة السائدة من جانب المجتمع إلى التعليم الإعدادى المهنى بصفه عامة، فهى نظرة إزدراء وإهمال، وتزداد هذه النظرة سوء إلى مدربى المجالات العملية حيث ينظر إليهم دائما نظرة دونية.

وهذا ما أوضحته إحدى الدراسات، من أن الأنماط الحالية لإعداد المدرب الفنى أو «المعلم العملى» تفتقد إلى الخبرة الميدانية الكافية التى تتيح لمن يعد مدرباً فنياً أن يكون قد مارس الإنتاج فى مواقعه واكتسب الخبرة بالممارسة الحية على خط الإنتاج وفى مواقعة، وعاش مشكلات سوق العمل، واكتسب مهاراته الحية، إذ يقتصر الإعداد العملى الحالى للمدرب على تمارين عفا عليها الزمن، تؤدى فى ورش غير مجهزه، وتدريب قصير يتسم بالشكلية»(٥٠).

وعليه فإن مستوى تأهيل مدربى المجالات العملية بصورته الحالية، لايسمح بتدريب التلاميذ تدريبا جيداً، ممايصعب على هؤلاء التلاميذ القيام بالمسئوليات التى تلقيها على عاتقهم متطلباتنا الإقتصادية والإجتماعية الحالية والمستقبلية(٥١).

وبالتالى فإن الواقع الحالى لإعداد وعمل مدربى المجالات العملية تشوبه الكثير من السلبيات التى تبتعد به عن تحقيق الأهداف المرجوه من إعداد التلاميذ بالمدارس الإعدادية المهنية.

بل إن ٦ر٦٣٪ من معلمى التدريبات يلجأون أحياناً إلى الإكتفاء بشرح الدروس العملية فى الفصول الدراسية. وأكد حوالى ٤ر٤٥٪ منهم على أنهم لايلجأون إلى تدريب التلاميذ بورشة المدرسة، لعدم وجود الخامات أو الأجهزة اللازمة للتدريب .

ويبرر ذلك الواقع الحالى لهذه الدراسة حيث يشير إلى أن المقررات الدراسية فى مجال التعليم الإعدادى المهنى تتسم بغياب المنهج الفكرى المتكامل، حيث يقتصر التعليم فيها على الإهتمام بالتلقين وحشو الأذهان ببعض المعلومات دون الإهتمام بالمهارات والاتجاهات اللازمة للمواطنة(٥٢).

كما أن هناك انفصال واضح بين مجالات التدريب العملى الموجودة بتلك المدرسة والأنشطة البيئية التى يلزم معرفتها والتدريب عليها. فضلاً عن أن مقررات التعليم الإعدادى المهنى بحاجة دائمة إلي وسائل تعليمية تجسد المجردات وتقرب المعانى وتشرح الأفكار الغامضة(٥٣).

وهذا مايفتقد إليه واقع الإعداد بالتعليم الإعدادى المهنى، بالإضافة إلى أن الطريقة السائدة فى تدريس المقررات النظريه وفى التدريب على المجالات العملية تركز على التعامل مع كل مقرر وكل مجال بمعزل عن الآخر. وهذا الوضع يتنافى والطبيعة الشمولية للمعرفه الإنسانية.

لذا فقد انعكس هذا الوضع السائد فى خطه الدراسة وطريقة تناولها على التلاميذ والمدرسين، فتعاظمت الفجوه بين المجالات العملية والمقررات النظرية(٥٤). وبالتالى انعدم التكامل والتنسيق بينهما.

وإذا كان تطبيق المجالات العملية بمرحلة التعليم الأساسى ليس بهدف أن يصبح التلاميذ صناعاً مهرة أو فنيين فيما يدرسون من مجالات، فإن الوضع فى التعليم الإعدادى المهنى مختلف، حيث تؤكد أهدافه على ضرورة إعداد التلاميذ لكى يكونوا صناعاً مهرة بالدرجة الأولى .

تابع المحور الأول - جدول (٧)

استجابة تلاميذ التعليم الإعدادى المهنى حول الواقع الحالى للإعداد العملى بالمدرسة الإعدادية المهنية

المفـــــردة	الاستجابـــــة					
	دائمـــاً		أحيانـــاً		لم يحـــدث	
	ك	النسبة المئوية٪	التكرار ك	النسبة المئوية٪	التكرار ك	النسبة المئوية٪
١- ورشة المدرسة متوفر بها الآلات والمعدات اللازمة لتدريبك .	٤	٣ر٨	٣٢	٣٠ر٨	٦٨	٦٥ر٤
٢- توفر المدرسة الخامات اللازمة لتدريبك منذ بدء منذ بدء العام الدراسى	٣	٢ر٨	٢٥	٢٤ر١	٧٦	٧٣ر١
٣- تشترك فى تجهيز الخامات اللازمة لتدريبك عملياً.	١٢	١١ر٥	٢٢	٢١ر١	٧٠	٦٧ر٤
٤- يقوم مدرس العملى بتدريبك على الدروس داخل الورشة .	٢٥	٢٤ر١	٣٠	٢٨ر٨	٤٩	٤٧ر١
٥- يكتفى مدرس العملى بشرح الدرس بحجرة الدراسة .	٦٢	٥٩ر٦	٢٨	٢٦ر٩	١٤	١٣ر٥
٦- يقسم تلاميذ الفصل إلى مجموعات صغيرة داخل الورشة .	٨	٧ر٧	١٧	١٦ر٤	٧٩	٧٥ر٩
٧- تشترك مع المعلم فى إعداد التمارين العملية أثناء التدريب .	٤	٣ر٨	٢٢	٢١ر١	٧٨	٧٥
٨- يعرض المعلم التمارين جاهزة أمامكم بالورشة.	٩	٨ر٦	٤٥	٤٣ر٣	٥٠	٤٨ر١
٩- يقوم المعلم وحده بإعداد التمارين العملية أثناء التدريب .	٥٥	٥٢ر٨	٣٢	٣٠ر٨	١٧	١٦ر٤
١٠- تذهب إلى المدرسة فى الأجازة الصيفية للتدريب العملى .	-	-	-	-	١٠٤	١٠٠
١١- تحرص على حضور حصص التدريب العملى.	٧٢	٦٩ر٢	٢٠	١٩ر٢	١٢	١١ر٦
١٢- تواظب على حضور حصص الدراسة النظرية.	٥٦	٥٣ر٨	٢٥	٢٤ر١	٢٣	٢٢ر١
١٣- تستفيد من التدريب العملى بالمدرسة .	٢٣	٢٢ر١	٤٦	٤٤ر٣	٣٥	٣٣ر٦
١٤- تشترك فى بعض الأنشطة أثناء اليوم الدراسى.	١٤	١٣ر٥	٤٠	٤٨ر٤	٥٠	٤٨ر١

يتضح من الجدول السابق أن أهم العوامل التى تضعف من دور المدرسة فى تزويد التلاميذ بالمهارات العملية هى عدم حرص المدرسة على تدريب التلاميذ فى الإجازة الصيفية. حيث أجمع التلاميذ علي ذلك بنسبة ١٠٠٪. وهذا مؤشر يوضح أن المدرسة الإعدادية المهنية تعتمد على اختبارات التحصيل الدراسى وحدها فى الحكم على نجاح التلميذ أو رسوبه، وواقع التدريب العملى بهذا الشكل لايختلف عما يسود فى مدارس التعليم الأساسى فى اعتمادها على نتائج التحصيل الدراسى، وإهمال مجالات التدريب العملى .

ويدعم هذا الإهمال عدم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة، داخل الورشة. حيث أكد على ذلك نسبة ٩ر٧٥٪ من تلاميذ العينة. كما أن التلاميذ لايشتركون فى إعداد وتجهيز الخامات اللازمة للتدريب، ولافى إعداد التمارين العملية حسب رأى نسبة ٧٥٪ من التلاميذ.

بالإضافة إلى أن المدرسة لاتوفر الخامات اللازمة للتدريب العملى، وذلك حسب رأى نسبة ١ر٧٣٪ من عينة التلاميذ .

رغم مواظبة معظم التلاميذ على حضور حصص التدريب العملى حيث أكد على ذلك نسبة ٢ر٦٩٪ من أفراد العينة. وقد أكدت نسبة ٤ر٦٥٪ من تلاميذ العينة أن ورشة المدرسة متوفر بها الآلات والمعدات اللازمة للتدريب. وذكرت نسبة ٦ر٥٩٪ من تلاميذ العينة أن مدرسى المجالات العملية يكتفى بشرح الدرس بحجرة الدراسة وأوضحت نسبة ٨ر٥٢٪ من التلاميذ أن المعلم وحدة هو الذى ينفرد بإعداد التمارين دون مشاركة التلاميذ فى ذلك .

والتدريب العملى بوضعه الحالى لايساعد على تزويد التلاميذ بالمهارات الفنية اللازمة لعمليات التنمية المختلفة، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى ذلك، فأوضحت أن الوضع الراهن لايعد أفضل حل ممكن لهؤلاء التلاميذ الذين لم يستطيعوا الإستمرار فى الدراسة العادية، واستنفدوا مرات الرسوب، نظراً لأن خدمات الإرشاد التوجيه غير متوفرة. (٥٥)

بالإضافة إلى أن تكلفة التلميذ فى حد ذاتها تعتبر منخفضة جداً إذا ماقورنت بمستلزمات التدريب العملى أو بالمقارنة ببعض الدول النامية. حيث وصلت تكلفة التلميذ حوالى ٤ر٣جنيها لتغطية مستلزمات التشغيل والنواحى العملية(٥٦).

والواقع الحالي بهذا الشكل لايساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من إلحاق التلاميذ بالتعليم الإعدادى المهنى .

وقد أوضحت الدراسة الاستطلاعية أن المدرسة تعتمد على اختبارات التحصيل الدراسى وحدها ، وهذا الوضع يثير علامات إستفهام حول مدى مصداقية الإعتماد على هذه الاختبارات التحصيلية وحدها فى قياس الميول العملية .

فالأسلوب التقليدى فى الإمتحانات هو الوسيلة السائدة فى نظام التقويم بمجالات التعليم الإعدادى المهنى، حيث توزع درجات المجالات العملية على النحو التالى: (٦٠٪ للجانب العملى، ٢٠٪ للجانب الشفوى، ٢٠٪ للجانب التحريرى).

ورغم إنخفاض درجة الأعمال التحريرية بالقياس إلى الجانب العملى إلا أنه يتم الإعتماد على تلك الأعمال التحريرية فى الحكم على مستوى التلاميذ بشكل أساسى ويهمل الجانب العملى تماماً حيث يؤدى بصورة شكلية لاتتفق والهدف المنشود من هذه المجالات.

ويدعم هذه الشكلية القرار الوزارى رقم (١٠)لسنة ١٩٩٦ بشأن نظام تقويم التلاميذ فى إمتحانات التعليم الإعدادى المهنى والذى ينص على إعفاء المتقدمين للإمتحان من الخارج من إمتحان المجالات العملية[٥٧].

وبذلك يفقد الجانب العملى أهميته عند كل من التلميذ والمعلم وإدارة المدرسة، ذلك الجانب الذى يجب أن يميز التعليم الإعدادى المهنى عن أنواع التعليم الآخرى.

بل إن بعض المدربين يعرض التمارين جاهزة على التلاميذ، حيث أيد ذلك نسبة ١ر٤٨٪ من التلاميذ. وهذا الوضع يكشف عن فساد أسلوب التدريب وشكلية العمل بتلك المدارس. كما أن نسبة ١ر٤٧٪ من التلاميذ أوضحوا أن المعلمين لايهتمون بتدريبهم على الأجهزة والأدوات الموجودة بالورشة .

وأخيراً يؤكد غالبية التلاميذ بأنهم لم يستفيدوا من التدريب العملى بالقدر الكافى، وأيد ذلك نسبة ٦ر٣٣٪ من تلاميذ العينة. وهذا يوحى بأن برنامج التدريب العملى يحتاج إلى تطور، خاصة وأنه المسئول عن إعداد هؤلاء التلاميذ إلى تعلم حرفة يرغبونها ويرتزقون منها لأنها تحدد مستقبلهم المهنى إلي حد كبير .

ويؤكد ذلك بعض الدراسات التى تشير إلى أن المسئولين عن برنامج المواد العملية والتدريبية فى مجال العمل والإنتاج قد فشلوا فى إعداد مناهج تناسب هؤلاء التلاميذ طبقاً لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم البدنية والذهنية.(٥٨)

كما أن المعلم الذى يناط به تدريب التلاميذ لم يؤهل لهذا النوع من التعليم من ناحية ولم يدرب أثناء الخدمة التدريب الكافى من ناحية أخرى، بالإضافة إلى عدم إهتمامه بتدريب التلاميذ .

المحور الثانى: طبيعة العلاقة بين المدرسة والبيئة المحلية.

والهدف من هذا المحور هو معرفة إلى أى مدى ترتبط المجالات العملية المطبقة بالمدرسة الإعدادية المهنية بالأنشطة الإنتاجية الموجودة بالبيئة المحلية. ومعرفة إلى أى مدى يوجد بينهما تعاون وتكامل وتنسيق .

والجدولان التاليان يوضحان درجة استجابة أفراد العينة .

جدول (٨)
استجابة معلمى المجالات العملية حول طبيعة العلاقة بين المدرسة الإعدادية المهنية والبيئة المحلية

المفـــــردة	الاستجابـــــة					
	دائمـــاً		أحيانـــاً		لم يحـــدث	
	التكرار ك	النسبة المئوية٪	التكرار ك	النسبة المئوية٪	التكرار ك	النسبة المئوية٪
١- تستفيد المدرسة من الخامات الموجودة بالبيئة المحلية .	٢	٩ر١	٧	٣١ر٨	١٣	٥٩ر١
٢- يتدرب التلاميذ فى بعض الورش ومراكـــز التدريب الموجودة بالبيئة المحلية .	-	-	٢	٩ر١	٢٠	٩٠ر٩
٣- تفتح المدرسة أبوابها فى الأجازة الصيفيـــة للراغبين فى التدريب من أبناء البيئة المحلية	-	-	-	-	٢٢	١٠٠
٤- يتدرب التلاميذ بالمدرسة على بعض الحرف المنتشرة بالبيئة المحلية	٥	٢٢ر٧	٦	٢٧ر٣	١١	٥٠
٥- تنظم المدرسة زيارات ميدانية لبعض مؤسسات الإنتاج بسيناء	٦	٢٧ر٣	٧	٣١ر٨	٩	٤٠ر٩
٦- تستفيد المدرسة من بعض الصناع وأصحـاب الورش فى تدريب التلاميذ عملياً.	-	-	١	٤ر٥	٢١	٩٥ر٤
٧- يستطيع التلاميذ ممارسة بعض الأعمال الحرفية بنجاح بعد إتمام الدراسة بالمدرسة .	-	-	٣	١٣ر٦	١٩	٨٦ر٤
٨- يتمشى النظام الحالى للإعداد العملى مـــع متطلبات التنمية بالمجتمع السيناوى	٢	٩ر١	٣	٣ر٦	١٧	٧٧ر٣

بما أن المدرسة هى أداة المجتمع لبناء الإنسان فقد أصبح من الضرورى أن تكون نظرتنا إلي أهدافها وممارستها ونتائجها من خلال علاقتها بالمجتمع[٥٩].

والجدول السابق يوضح طبيعة العلاقة السائدة بين المدرسة والبيئة المحلية. فنجد أن جميع أفراد العينة أكدوا بنسبة ١٠٠٪ علي أن المدرسة لاتستقبل أبناء المجتمع المحلى للتدريب العملى صيفاً، كما أن المدرسة لاتستفيد هى الأخرى من المهنيين

وأصحاب الورش فى تدريب التلاميذ عملياً، حيث اتفق علي ذلك نسبة ٤ر٩٥٪ من أفراد العينة، ورأت نسبة ٩ر٩٠٪ من أفراد العينة بأن الورش ومراكز التدريب الموجودة بالبيئة المحلية لم تتعاون مع المدرسة، ولم تقدم أية مساعدة للمدرسة .

وبالتالى لايستطيع غالبية التلاميذ ممارسة بعض الأعمال الحرفية بنجاح بعد إتمام الدراسة بالمدرسة. حيث وافق على ذلك نسبة ٤ر٨٦٪ من أفراد العينة .

وبذلك نجد أن النظام الحالى للتدريب العملى بالمدارس الإعدادية المهنية لايتمشى مع متطلبات التنمية بالمجتمع السيناوى. وأيد ذلك نسبة ٣ر٧٧٪ من أفراد العينة. كما أن المدرسة لاتستفيد من خامات البيئة المحلية، وأيد ذلك نسبة ١ر٥٩٪ . بينما رأت نسبة ٥٠٪ من أفراد العينة أن التلاميذ يتدربون على بعض الحرف والصناعات المنتشرة فى البيئة المحلية .

وأخيراً رأت نسبة ٣ر٢٧٪ بأن المدرسة تنظم الزيارات الميدانية لبعض مؤسسات البيئة المحلية. وطبيعة العلاقة بهذا الشكل السالف لاتحقق التنمية بمفهومها الشامل لمجتمعنا المحلى.

جدول (٩)

تابع - المحور الثانى: استجابة تلاميذ التعليم الإعدادى المهنى حول طبيعة العلاقة بين المدرسة والبيئة المحلية

المفردة	الاستجابة					
	دائماً		أحياناً		لم يحدث	
	التكرار ك	النسبة المئوية٪	التكرار ك	النسبة المئوية٪	التكرار ك	النسبة المئوية٪
١- هل تحضر معك إلى المدرسة بعض الخامات اللازمة للتدريب العملى .	٦	٥ر٧	١٨	١٧ر٣	٨٠	٧٦ر٩
٢- هل تنظم المدرسة بعض الزيارات أو الرحلات للمؤسسات المختلفة بالبيئة المحلية .	٨	٧ر٧	٣٥	٣٣ر٦	٦١	٥٨ر٧
٣- هل تتدرب بالمدرسة على الأعمال التى تشتغل بها خارج المدرسة.	١٢	١١ر٦	١٠	٩ر٦	٨٢	٧٨ر٨
٤- هل تحضر المدرسة بعض الصناع وأصحاب الورش لتدريبكم عملياً.	٢	١ر٩	٣	٢ر٩	٩٩	٩٥ر٢

يوضح الجدول السابق شكل العلاقة بين المدرسة الإعدادية المهنية والبيئة المحلية فنجد أن نسبة ٢ر٩٥٪ من تلاميذ العينة أكدوا على أن المدرسة لاتستفيد من الصناع المهرة أو أصحاب الورش فى تدريب التلاميذ عملياً. كما أكدت نسبة ٨ر٧٨٪ من تلاميذ العينة على أنهم التحقوا بمجالات لاترتبط بالبيئة ولابالأعمال التى يشتغلون بها خارج المدرسة. ونسبة ٨ر٧٨٪ منهم اتفقوا على أنهم لم يستخدموا خامات البيئة المحلية فى التدريب العملى. بينما كانت نسبة ٧ر٥٨٪ من عينة التلاميذ أكدوا بأن المدرسة لم تنظم زيارات أو رحلات للمؤسسات المختلفة بالبيئة المحلية. وبالتالى فهناك انفصال لاارتباط بين المدرسة والبيئة المحلية بمؤسساتها المختلفة .

المحور الثالث: المعوقات التى تواجه المدرسة الإعدادية المهنية :

يحدد الباحث من خلال هذا المحور أهم المعوقات التى تواجه مجالات التدريب العملى بالمدرسة الإعدادية المهنية، عن تحقيق وظيفتها، سواء كانت هذه المعوقات مادية أو بشرية أو تشريعية .

والجدولان التاليان يوضحان درجة استجابة أفراد العينة حول تلك الصعوبات كما يلى:

جدول (١٠)

استجابة معلمى المجالات العملية حول المعوقات التى تواجه التدريب العملى بالمدرسة

المفـــــــردة	درجة الاتفاق ك	٪
١- عدم وجود دليل المعلم لمقرر المجال العملى.	٢٢	١٠٠
٢- عدم وجود حوافز إضافية لمدربى المجالات العملية.	٢٢	١٠٠
٣- نظرة الإدارة المدرسية والمجتمع إلى معلم المجالات نظرة متدنية	٢٠	٩٠ر٩
٤- عدم حرص الموجه على تذليل الصعوبات التى تقابل معلمـــى المجالات.	٢٠	٩٠ر٩
٥- تأخر وصول الميزانية الخاصة بالمجالات العملية .	٢٠	٩٠ر٩
٦- قلة الإعتمادات المالية اللازمة للمجالات العملية .	١٩	٨٦ر٤
٧- كثرة مشكلات التلاميذ السلوكية .	١٩	٨٦ر٤
٨- لاتوجد دورات تدريبية مستمرة على الآلات والأجهزة الخاصـــة بالمجال .	١٩	٨٦ر٤
٩- عدم استخدام بعض المعلمين للأجهزة والوسائل التعليمية خوفاً من تعرضها للتلف .	١٨	٨١ر٩
١٠- لايوجد تعاون بين معلمى المجالات ومعلمى المقررات النظرية .	١٧	٧٧ر٣

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أهم المعوقات التى تواجه معلمى المجالات العملية هى: عدم وجود دليل المعلم، وكذلك عدم وجود حوافز إضافية، فقد أجمعوا على ذلك بنسبة ١٠٠٪. كما أن النظرة المتدنية من جانب إدارة المدرسة والمجتمع المحلى لها تأثيرها السلبى على أداء العمل، وكذلك عدم حرص الموجه على تقديم العون والمساعدة بصفة مستمرة، بالإضافة إلى تأخر وصول الميزانية المقررة للمجالات العملية وقد أكد على ذلك نسبة ٩ر٩٠٪ من أفراد العينة. وقد رأت نسبة ٤ر٨٦٪ أن قلة الإعتمادات المالية، وكثرة مشكلات التلاميذ، وعدم وجود دورات تدريبية لرفع مستوى أداء معلمى المجالات العملية، من المشكلات التى تقابل معلمى المجالات. وكذلك أجمع نسبة ٩ر٨١٪ من أفراد العينة بأن خوف بعض المعلمين من استخدام الأجهزة، والوسائل التعليمية نظراً لتعرضها للتلف. بالإضافة إلى عدم وجود تعاون وتنسيق بين معلمى المجالات العملية ومعلمى المقررات النظرية وقد وافق على ذلك نسبة ٣ر٧٧٪ من أفراد العينة .

تابع المحور الثالث: جدول (١١)

استجابة تلاميذ التعليم الإعدادى المهنى حول المعوقات التى تواجه التدريب العملى بالمدرسة

المفـــــــــردة	درجة الاتفاق ك	٪
١- عدم وجود سكن داخلى .	١٠٤	١٠٠
٢- صعوبة سفرى يومياً لأنه مكلف وشاق .	٧٩	٧٥ر٩
٣- عدم وصول معظم الكتب إلا قبيل نصف العام.	٧٨	٧٥
٤- عدم وجودكتاب للتدريبات العملية .	٧٨	٧٥
٥- عدم اهتمام معظم معلمى المدرسة بحصص التدريب العملى .	٥٠	٤٨ر١
٦- عدم رغبتى فى التدريب العملى لأننى أشتغل فى عمل آخر	٢٣	٢٢ر١

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أهم المشكلات التى تعوق تدريب التلاميذ تدريباً جيداً هى: عدم وجود سكن داخلى للتلاميذ حيث أجمع على ذلك جميع التلاميذ، وتعانى نسبة ٩ر٧٥٪ من أفراد العينة مشاق السفر وتكاليفه اليومية.

بالإضافة إلى عدم وصول غالبية الكتب وتأخرها إلى منتصف العام تقريباً. وعدم وجود كتاب للتدريبات العملية، وقد اتفق على ذلك نسبة ٧٥٪ من أفراد العينة. كما أن معظم معلمى المدرسة لايهتمون بالشرح والتوضيح لهؤلاء التلاميذ مما يؤدى إلى انخفاض المستوى التحصيلى لهؤلاء التلاميذ، وقد رأى ذلك نسبة ١ر٤٨٪ في حين رأى نسبة ١ر٢٢٪ من أفراد العينة أنهم لايرغبون فى التدريب العملى لأنهم يعملون فى أعمال أخرى ولم يستفيدوا الإستفادة المرجوة من هذا التدريب .

المحور الرابع: التصورات المقترحة لدى أفراد العينة :

يسهم هذا المحور فى رسم صورة مستقبلية لما ستكون عليه مجالات التدريب العملى من خلال الاقتراحات التى يقدمها أفراد العينة .

والجدولان التاليان يوضحان درجة استجابة أفراد العينة حول تلك المقترحات كما يلى:

جدول (١٢)
استجابة معلمى المجالات العملية حول التصورات المقترحة للنهوض بالتدريب العملى

المفـــــــردة	درجة الاتفاق ك	٪
١- صرف حوافز إضافية لمدربى المجالات العملية.	٢٢	١٠٠
٢- توفير الإمكانات والتجهيزات اللازمة للتدريب العملى.	٢٢	١٠٠
٣- فتح نظام التدريب التحويلى لتأهيل معلمى المجالات العملية إلى المستوى الجامعى .	٢٢	١٠٠
٤- صرف مكافأة شهرية للتلاميذ الذين يحرصون على الحضور .	٢٠	٩ر٩٠
٥- عقد الدورات التدريبية المستمرة للتجديد والتطوير .	٢٠	٩ر٩٠
٦- تطوير الكتاب العملى فى ضوء مجالات العمل والإنتـــاج بالبيئة المحلية .	١٩	٤ر٨٦

٧- توثيق الروابط بين المدرسة والمؤسسات الحرفية والإنتاجيـة المجتمع المحلى .	١٨	٨١ر٩
٨- توفير الكتاب العملى منذ بدء العام الدراسى .	١٨	٨١ر٩
٩- إنشاء القسم الداخلى للتلاميذ المغتربين .	١٨	٨١ر٩
١٠- توفير الرعاية النفسية والإجتماعية للتلاميذ .	١٥	٦٨ر٢
١١- توزيع التلاميذ على المجالات العملية التى تتناسب مع ميولهم وعملهم .	١٢	٥٤ر٥
١٢- توفير الموجه الفنى المتخصص .	١٢	٥٤ر٥
١٣- ضرورة المتابعة المستمرة لهذه المدارس من المديرية التعليمية والوزارة لحل مشكلاتها أولاً بأول .	١٠	٤٥ر٤
١٤- ضرورة الحرص على الإحتفاظ بالتلاميذ بمدارسهم منعاً من التسرب والارتداد للأمية .	٧	٣١ر٩

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أهم المقترحات التى يراها معلمى المجالات العملية هى: صرف حوافز إضافية وتوفير الإمكانات والتجهيزات اللازمة للتدريب العملى، والأخذ بنظام التدريب التحويلى لرفع مستواهم العلمى والمهارى إلي المستوى الجامعى. وقد أكد علي ذلك جميع أفراد العينة من مدربى المجالات العملية. كما أكدوا أيضاً على ضرورة صرف مكافأة شهرية للتلاميذ الذين يحرصون على حضور حصص التدريب العملى، وكذلك عقد الدورات التدريبية بصفة مستمرة لمدربى المجالات العملية واتفق على ذلك نسبة ٩ر٩٠٪، وأكدت نسبة ٤ر٨٦٪ على ضرورة تطوير مقرر التدريبات العملية في ضوء مجالات العمل والإنتاج بالبيئة المحلية. وأكدت نسبة ٩ر٨١٪ على ضرورة توفير الكتاب العملى للتلاميذ منذ بدء العام الدراسى. وتوثيق الروابط بين المدرسة والمؤسسات الحرفية والإنتاجية المختلفة. وتوفير المسكن الملائم للتلاميذ. وكذا توفير الرعاية النفسية والإجتماعية لهم أيضا وأيد ذلك نسبة ٦٨٪، في حين رأى نسبة ٥ر٥٤٪ ضرورة توزيع التلاميذ علي المجالات العملية وفقاً لميولهم. وتوفير الموجه الفنى المتخصص الذى يتابع العملية التعليمية متابعة دقيقة .

بالإضافة إلى المتابعة المستمرة على كافة المستويات، وأيد ذلك نسبة ٤ر٤٥٪ من أفراد العينة. وأخيراً رأت نسبة ٩ر٣١٪ من أفراد العينة ضرورة الاحتفاظ بالتلاميذ بمدارسهم منعاً من التسرب والإرتداد للأمية.

جدول (١٣)

تابع - المحور الرابع: استجابة تلاميذ التعليم الإعدادى المهنى حول التصورات المقترحة للنهوض بالتدريب العملى

المفـــــــردة	درجة الاتفاق ك	٪
١- توفير سكن داخلى .	١٠٤	١٠٠
٢- صرف وجبة غذائية يومياً .	١٠٤	١٠٠
٣- صرف مكافأة مالية كل شهر .	١٠٢	٩٨ر١
٤- توفير الكتب الدراسية منذ بدء العام الدراسى.	٩٦	٩٢ر٣
٥- توفير الأجهزة والإمكانات اللازمة للتدريب العملى.	٩٢	٨٨ر٥
٦ - «الأنشطة التى يرغبها التلاميذ»		
تم ترتيب هذه الأنشطة ترتيباً تنازلياً حسب درجة الإتفاق .		
- صيد الأسماك .	٧٦	٧٣ر١
- زراعة بساتين الخضر والفاكهة .	٦٥	٦٢ر٥
- البناء .	٥٩	٥٦ر٧
- السباكة .	٥٤	٥١ر٩
- الإلكترونيات .	٤٦	٤٤ر٣
- إدارة الفنادق .	٤٥	٤٣ر٣
- خدمات المستشفيات .	٤٢	٤٠ر٤
- النجارة .	٣٧	٣٥ر٦
- اللحام .	٣٥	٣٣ر٦
- الكهرباء .	٣٥	٣٣ر٦
- ميكانيكى سيارات.	٣٢	٣٠ر٨
- تربية النحل .	٣٠	٢٨ر٨
- حداد.	٢٩	٢٧ر٩
- سائق جرارات .	٢٦	٢٥
- قيادة السيارات .	٢٤	٢٣ر١
- صناعات غذائية .	٢٤	٢٣ر١
- تربية الحيوانات .	١٨	١٧ر٣
- الملابس الجاهزة .	١٥	١٤ر٤
- التمريض .	١٢	١١ر٥

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أهم مقترحات التلاميذ هى:

توفير المسكن المناسب لهم، وصرف وجبة غذائية حيث أكد على ذلك جميع أفراد العينة. ورأت نسبة ١ر٩٨٪ ضرورة صرف مكافأة مالية كل شهر تشجيعاً لهم على الاستقرار فى الدراسة، ومساهمة من الدولة فى رفع مستواهم الإقتصادى. كما أكدوا على ضرورة توفير الكتب الدراسية منذ بدء العام الدراسى بنسبة ٣ر٩٢٪ من أفراد العينة.

وأخيراً يرى الباحث أن هناك إلتقاء وتداخل بين مجموعة كبيرة من الأنشطة التى يرغبها التلاميذ، والتى تتفق مع ميولهم واستعداداتهم، وظروف عملهم، واحتياجات البيئة المحلية، وتلك الأنشطة المتضمنة بالمشروع القومى لتنمية سيناء .

وهذا يستوجب ضرورة التنسيق والتكامل بينهما فى إطار خطة متكاملة تظهر بوضوح فى برنامج التدريب العملي بالتعليم الإعدادى المهنى وتمتد إلى برنامج التدريب العملى بالتعليم الثانوى المهنى والفنى كمايتضح من التصور المقترح .

تصور مقترح لتطوير مجالات التدريب العملى بالتعليم الإعدادى المهنى في ضوء المشروع القومى لتنمية سيناء

إنطلاقاً من النتائج التى أوضحتها الدراسة الحالية لمجالات التدريب العملى بالتعليم الإعدادى المهنى وماتواجهه من سلبيات ومعوقات، لايمكن النظر إلى هذه السلبيات وتلك المعوقات على أنها وليدة خلل فى فلسفة وأهداف تخطيط المجالات العملية فقط، بل هى فى واقع الأمر نتاج لقصور فى عمليات التنفيذ والتوجيه والرقابة فى المقام الأول .

وبالتالى فتطوير هذه المجالات يستلزم التحرك لتحقيق هدفين فى وقت واحد، أولهما: العمل على مراجعة فلسفة وأهداف هذه المجالات وإعادة تخطيطها. وثانيهما: العمل على تحسين البيئة التعليمية للمتعلمين وعلاج مسببات القصور فى عمليات التنفيذ والتوجيه والرقابة .

وفى هذا الإطار يرسم البحث صورة مستقبلية لما ستكون عليه مجالات التدريب العملى، وفقاً للتساؤلات المثارة كمايلى:

١ - أن يتدرب التلاميذ على الأنشطة المتضمنة بالمشروع القومى لتنمية سيناء حتى عام ٢٠١٧ عن طريق فتح مجالات تدريب جديدة بالمدرسة الإعدادية المهنية كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (١٤)

الخطة المقترحة لتطوير مجالات التدريب العملي بالتعليم الإعدادى المهنى

م	نـــوع المجـــال	الأنشطة المقترحـــة	ملحوظـــات
١	التنمية الزراعية (بنين وبنات)	- الثروة الحيوانية والداجنة - الثروة السمكية - التسويق الزراعى . - الموارد الرعوية والعلفية - استصلاح الأراضى . - التنمية الريفية . - الصناعات الغذائية . - قيادة الجرارات .	يختار التلميذ ثلاثة مقررات فقط . اثنان منهـم فرعى وواحـــد أساسى .
٢	التنمية الصناعية والتعدينيـــة (بنين وبنات)	- مصادر الطاقة وأنواعها - الصناعات الإستخراجية . - الصناعات الهندسية والإلكترونية - الصناعات المعدنية . - الصناعات الكيميائية . - الصناعات النسجية . - الصناعات البترولية . - الصناعات الخاصة بالتعمير والبناء - الصناعات الصغيرة والحرفية . - الصناعات الأخرى المتنوعة .	يختار التلميذ مقررين : أحدهما أساسى والآخر فرعى .
٣	التنمية السياحية (بنين وبنات)	- السياحة الترفيهية الشاطئية - السياحة الثقافية . - السياحة العلاجية . - السياحة الدينية . = إدارة الفنادق .	يختار التلميذ ثلاثة مقـــررات اثنان منهـم فرعى وواحـــد أساسى .

م	نـــوع المجـــال	الأنشطة المقترحـــة	ملحوظـــات
٤	التنمية الصحية (بنين وبنات)	- خدمات المستشفيات - أعمال التمريض والإسعاف - قيادة السيارات - الصرف الصحى . - مياه الشرب .	يختار التلميذ مقرريـــن : أحدهما أساسى والآخر فرعى
٥	التنمية التجارية والمصرفية (بنين وبنات)	- الخدمات المصرفية - خدمات التجارة والتمويل . - خدمات التأمين .	يختار التلميذ مقرريـــن : أحدهما أساسى والآخر فرعى
٦	التنمية الإجتماعية والثقافية (بنين وبنات)	- خدمات للإذاعة والتليفزيون - خدمات لدور العبادة - خدمات لمراكز الشباب والأندية الرياضية - شعبة الطفولة .	يختار التلميذ مقرريـــن : أحدهما أساسى والآخر فرعى
٧	النقل والتخزين والإتصالات (بنين وبنات)	- الطرق والكبارى - السكك الحديدية . - الموانـــئ . - خدمات التخزين . - خدمات الإتصالات . - خدمات المطارات .	يختار التلميذ مقرريـــن : أحدهما أساسى والآخر فرعى .

أن توزع حصص التدريب العملي كما يلى :

الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث
٢٥ حصة	٣٠ حصة	٤٠ حصة

أن تكون حصص التخصص الأساسى ضعف حصص التخصص الفرعى.

٢ - أن يتدرب التلاميذ بالتعليم الإعدادى المهنى وفقاً لنظام التعليم المزدوج المعمول به فى «مشروع مبارك-كول» ويعنى التعليم المزدوج أن يتلقى التلميذ تدريباً عملياً على أحد الأعمال داخل الورش بالمصانع والشركات لمدة أربعة أيام أسبوعياً بغرض تنمية المهارات العملية، وتدرس المواد الثقافية والفنية النظرية لمدة يومين أسبوعياً داخل فصول ومعامل المدرسة. (٦٠)

٣- أن تشارك المؤسسات الإنتاجية والخدمية في تدريب التلاميذ عملياً، وفى توفير بعض الخامات المحلية، وذلك عن طريق جهود منظمة مرتبطة ببنية وأهداف هذه المؤسسات وظروف العاملين فيها. وأن تصرف حوافز للعاملين بتلك المؤسسات تشجيعاً لهم وتقديراً لدورهم .

٤ - أن تكون الدروس مختصرة خصوصاً النظرية، لأن هؤلاء التلاميذ باتوا غير متحفزين للدراسة. وأن تدرس بالأولوية المجالات العملية والمواد التقنية نظراً للحياة العملية التى يتوجه إليها غالبية التلاميذ بعد التعليم الإعدداى المهنى.

٥- أن يكون مضمون المقررات النظرية والعملية قابلاً للتطبيق العملى ومرتبط بواقع الحياة اليومية، وغير مقولب، ويراعى حاجات التلاميذ وقدراتهم، وكذلك حاجات البيئة المحلية . وأن يخضع هذا المضمون وفقاً لمبدأ المراجعة المستمرة.

٦ - أن تنظر السلطات التعليمية إلى التعليم الإعدادى المهنى على أنه جزء أساسى من الهيكل التعليمى وليس مجرد نتوء هامشى، لأنه من المقلق حقاً أن تنظر السلطات التعليمية إلى الأوضاع الحالية لتدريب التلاميذ بالتعليم الإعدادى المهنى نظرة سطحية، ولاتبذل مساع واضحة لتدارك مشكلاتهم التعليمية والإجتماعية.

٧ - أن تنشأ مدرستان للتعليم الإعدادى المهنى إحداهما للبنين والأخرى للبنات بكل إدارة تعليمية بمحافظة شمال سيناء، وأن تكون الدراسة مجانية لهؤلاء التلاميذ المنحدرين معظمهم من بيئات محرومة ثقافياً، وأن توفر لهم الإقامة ووسائل الإعاشة نظراً لأنهم يسكنون فى قرى ونجوع بأماكن مترامية الأطراف بسيناء .

٨ - أن تصرف مكافأة مالية كل شهر لهؤلاء التلاميذ لتحسين مستواهم الإقتصادى وتشجيعهم على الإستمرار فى الدراسة، وعدم تركها .

٩ - أن يتم تنظيم اليوم الكامل بشكل يمكن الإستفادة منه عملياً فى توفير البيئة التعليمية المناسبة.

١٠- الإهتمام بتوفير المتطلبات المادية والبشرية اللازمة لإعداد التلاميذ إعداداً مهنياً يتفق والاحتياجات المستقبلية للبيئة السيناوية من ناحية، ويساعدهم على مواصلة الدراسة بالتعليم الثانوى المهنى من ناحية أخرى، وذلك قبل بدء العام الدراسى .

١١ - أن تنظم كل إدارة تعليمية بالتعاون مع القائمين على التعليم الإعدادى المهنى حلقة دراسية مخصصة لمعلمى التعليم الإعدادى المهنى بصفة عامة ومعلمى المجالات بصفة خاصة كل شهر حول «تقويم عمل المعلمين والتلاميذ معاً»، وأن تكون هناك لجنة مهمتها المتابعة المستمرة لبرنامج إعداد التلاميذ والنظر فيما يعانيه هذا التعليم من مشكلات وأن ترفع تقارير هذه اللجنة إلى المديرية التعليمية، ثم إلى الوزارة لإتخاذ قرارات رشيدة فى شأن المشكلات المختلفة .

١٢ - الإستعانة بإذاعة شمال سيناء، وهى إذاعة محلية، يمكنها أن تخصص برنامجاً - مثل الكثير من البرامج الأخرى ذات الخصوصية-، تكون مهمته التعريف بأهمية المدرسة الإعدادية المهنية، وبأهمية التدريب على المجالات العملية بالنسبة للتلاميذ وللبيئة المحلية .

١٣- الإرتفاع بمستوى تأهيل معلمى المجالات العملية إلى المستوى الجامعى .

١٤- أن ينظم برنامج للتدريب الصيفى كل عام لتلاميذ المدرسة، ولمن يرغب فى التدريب من أفراد البيئة المحلية، على أن تصرف مكافأة. مالية مضاعفة للتلاميذ والمعلمين. وأن يشارك التلاميذ مشاركة فعالة فى عمليات الإنتاج وبيع هذا الإنتاج، والحصول على نسبة من الأرباح .

هوامش الدراسة

١ - شكرى عباس حلمى - محمد جمال نوير: التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية «دراسة حالة»، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، القاهرة، سنة ١٩٨٧م، ص ص ٦٠-٦١.

٢ - وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الإعدادى: القرار الوزارى رقم ٢٨ بتاريخ ١٩٨٥/٣/٢، بشأن نظم الدراسة فى المسار الخاص فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، القاهرة، سنة ١٩٨٥م.

٣ - وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الإعدادى: تقرير عن المدارس الإعدادية المهنية للعام الدراسى ١٩٨٨/٨٩، القاهرة، سنة ١٩٨٩ ص ص ٦، ٧ .

٤ - وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الإعدادى: القرار الوزارى رقم (٢٠٩)، بتاريخ ١٩٨٨/٩/١، بشأن إنشاء مدارس إعدادية مهنية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، القاهرة، سنة ١٩٨٨م .

٥ - حامد عمار : خواطر حول إستراتيجية تطوير التعليم فى مصر، التربية المعاصرة، العدد السابع عشر، السنة الثامنة، رابطة التربية الحديثة، إبريل، القاهرة سنة ١٩٩١، ص ص١١، ١٢ .

(٦) مزيداً من الإيضاح يمكن الرجوع إلى :

- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الإعدادى (القسم المهنى)؛ تقارير الإدارة العامة للتعليم الإعدادى المهنى، تقارير وملاحظات عن زيارات الموجهين والمسئولين عن المدارس عام ١٩٩٨/٩٧م .
- رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة: تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوچيا، الدورة السابعة عشر، يونيو، القاهرة، سنة ١٩٩٠، ص١٠٣ .
- الدراسة الاستطلاعية التى قام بها الباحث فى العام الدراسى سنة ١٩٩٨ .

(٧) شكرى عباس حلمى: العمالة والتعليم والتنمية فى بعض دول الخليج العربى، مكتبة وهبه، القاهرة، سنة ١٩٨٣م، ص٧٤ (بتصرف) .

(8) Nelson, J. L, ' Palansky, S. B. and Carlson, K., Critical Issues in Education (New York: Mcgrow - Hill puplishing company, 1972), P. 175 .

(9) Ibid, p. 176 .

١٠- س. ب. إكانا ياك: التربية الريفية والتنمية، مستقبليات، المجلد العشرون، العدد (١)، اليونسكو، القاهرة، سنة ١٩٩٠، ص١٣٤ (بتصرف) .

(11) Harris Chester W. (ed.), Encyclopedia of Educational Research (New York: The Macmillan company, 1960), p. 1524 .

١٢- وزارة التربية والتعليم: دراسة إحصائية تحليلية عن أعداد المدارس والفصول والتلاميذ، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى، القاهرة، سنوات مختلفة (١٩٩٨/٩٥).

(13) Harsis Cherter W. (ed.), op. cit., p. 1525.

١٤- محمد منير مرسى: تخطيط التعليم واقتصادياته، عالم الكتب، القاهرة، سنة ١٩٩٨، ص٦٩ .

١٥- محمد محروس إسماعيل: إقتصاديات التعليم مع دراسة خاصة عن التعليم المفتوح والسياسة التعليمية الجديدة، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، سنة ١٩٩٠، ص ص٢٩، ٣٠ .

١٦- مزيداً من الإيضاح يمكن الرجوع إلى:

- رسمى عبد الملك رستم: تنظيم وإدارة المدارس الإعدادية المهنية فى مصر «دراسة ميدانية»، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٣ ص ص٦، ٧ .

- رسمى عبد الملك رستم: معوقات أداء الإدارة التعليمية عن تحقيق أهداف التعليم الأساسى، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية القاهرة، (بدون تاريخ) ص ص٩٢، ٩٣.

- شكرى عباس حلمى: العمالة والتعليم والتنمية في بعض دول الخليج العربي، مكتبة وهبه، القاهرة، سنة ١٩٨٣، ص ص٧٣- ٧٤ .

- الدراسة الإستطلاعية التى قام بها الباحث فى العام الدراسى ١٩٩٨/١٩٩٩.

١٧- صليب روفائيل : طرق بحوث المستقبل ودورها في تخطيط الإصلاح التربوى، التربية الجديدة، العدد (١٩)، السنة (٧)، اليونسكو، بيروت، سنة ١٩٨٠، ص٢٤ .

١٨- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الإعدادى، القرار الوزارى رقم (٢٠٩٢)، مرجع سابق .

١٩- عبد السلام عبد الغفار - على أحمد مدكور: كلمة مصر في المؤتمر الإقليمى السابع لوزراء التربية للدول الأفريقية بجمهورية جنوب أفريقيا، دربان ٢٠-٢٤ ابريل سنة ١٩٩٨، مجلة العلوم التربوية، العدد العاشر، ابريل سنة ١٩٩٨ ص ص٣٢٨- ٣٣٠.

٢٠- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الإعدادى، القرار الوزارى رقم (٢٠٩٢)، مرجع سابق .

٢١- المرجع السابق .

٢٢- المرجع السابق .

(23) Harris Chester W. (ed.), op. cit, pp. 1561 - 1562 .

(24) Ibid, p. 1560 .

(25) Ibid, p. 1560 .

(26) Ibid, p. 1560.

٢٧- أحمد فتحى سرور: تطوير التعليم فى مصر (سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه)، مطابع الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، سنة ١٩٨٩، ص٢٢٥ (بتصرف) .

٢٨- هاشم محمد سعيد عبد الوهاب: التعليم التقنى في الوطن العربى «الواقع والاتجاهات»، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، سنة ١٩٨٥، ص ص٥٧- ٦٠ .

(29) Harris Chester W. (ed.), op. cit., p. 1560 .

٣٠- هاشم محمد سعيد عبد الوهاب: التعليم التقنى فى الوطن العربى «الواقع والاتجاهات» (مرجع سابق)، ص ص٥٧- ٦٠ .

(31) Harris Chester W. (ed.), op. cit., p. 1560 .

٣٢- فؤاد أحمد حلمى: تمويل التعليم الأساسى في مصر «رؤية مستقبلية»، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، سنة ١٩٩١، ص ص٢١، ٢٢ .

٣٣- يوسف عبد المعطى: التعليم الفنى بين الأسر والانطلاق، مرجع سابق، ص٦٩ (بتصرف) .

٣٤- المرجع السابق، ص ص٧١-٧٢ (بتصرف) .

٣٥- منير كامل وآخرون: التربية، مطابع الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، سنة ١٩٨٥، ص٢٩٨.

٣٦- أحمد إسماعيل حجى: التعليم فى مصر (ماضيه، وحاضره، ومستقبله)، النهضة المصرية، القاهرة، سنة ١٩٩٦، ص٢٧١ .

٣٧- أحمد فتحى سرور: تطوير التعليم فى مصر (سياسته واستراتيجيته وخطةتنفيذه) مرجع سابق، ص١٤٣ .

٣٨- إيمان توفيق محمد صيام: المدرسة الثانوية الصناعية بمحافظة دمياط، دراسة ميدانية لتحقيق مطالب الإنتاج، رسالة ماچستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة، سنة ١٩٨٨، ص ص ١٥٨-١٥٩.

* - للإيضاح انظر منطلقات البحث .

٣٩- جمال أبو الوفا: مرجع سابق، ص٢٣ (بتصرف) .

٤٠- جمهورية مصر العربية، وزارة التخطيط: المشروع القومى لتنمية سيناء، سبتمبر، وزارة التخطيط، القاهرة، سنة ١٩٩٤، ص ص ٤، ٥.

٤١- المرجع السابق ، ص ص ٥، ٦ .

٤٢- المرجع السابق، ص٧ .

٤٣- المرجع السابق، ص٨٢ .

*- ملحق رقم (١) يوضح الأنشطة المتضمنة بالمشروع القومى لتنمية سيناء حسب كل قطاع .

**- ملاحق أرقام (٢، ٣) .

**- ملاحق أرقام (٤، ٥) .

٤٤- فؤاد أبو حطب: القدرات العقلية، ط٢، الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة ١٩٧٨، ص٦١ .

٤٥- فؤاد البهى السيد: علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، ط ٢، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٧١، ص ص٥٤٩-٥٥٠.

٤٦- مزيداً من الإيضاح يمكن الرجوع إلى:

- علي عبد الرازق جلبى وآخرون: تصميم البحث الاجتماعى بين الإستراتيچية والتنفيذ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، سنة ١٩٩٠، ص٣٨٩.
- علاء الدين كفافى وآخرون: علم النفس، مراجعة فؤاد أبو حطب، مطابع الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، سنة ١٩٨٧ ص٤٢ .

٤٧- فؤاد البهى السيد: علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، ط٢، مرجع سابق، ص٤١٩ .

٤٨- المرجع السابق، ص٣٠٦ .

٤٩- وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الإعدادى: القرار الوزارى رقم (٢٠٩)، مرجع سابق .

٥٠- يوسف عبد المعطى: التعليم الفنى بين الأسر والإنطلاق، عالم الفكر، المجلد التاسع عشر، العدد الثانى، يوليو - أغسطس - سبتمبر، الكويت، سنة ١٩٨٨، ص٦٥ .

٥١- محمد سيف الدين فهمى - سليمان نسيم: مبادئ التربية الصناعية، الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة ١٩٧٢، ص١٦٠ .

٥٢- وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم - نظرة إلى المستقبل، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، سنة١٩٩١ ص ص٤٢ - ٤٤ (بتصرف) .

٥٣- جمال أبو الوفا: دراسة ميدانية للتعرف على أهم المشكلات التى تواجه معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بجمهورية مصر العربية، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا، المؤتمر الثالث للعلوم التربوية والنفسية، ١٣-١٤ إبريل ١٩٩٧، إبريل، كفر الشيخ، سنة ١٩٩٧ ص ص٢٢، ٢٣ (بتصرف) .

٥٤- المرجع السابق، ص٢٢ (بتصرف) .

٥٥- أحمد إسماعيل حجى: التعليم في مصر (ماضيه، وحاضره، ومستقبله)، مرجع سابق ، ص٢٦٣ .

٥٦- صلاح العرب عبد الجواد وآخرون: التربية «ملحق التربية»، مطابع الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، سنة ١٩٨٥، ص٣٦ .

٥٧- وزارة التربية والتعليم: القرار الوزارى رقم (١٠) بتاريخ ١٩٩٦/١/١٦ بشأن نظام تقويم الطلاب في امتحانات النقل والشهادة بالتعليم الأساسى، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة، سنة ١٩٩٦.

٥٨- رسمى عبد الملك رستم: تنظيم وإدارة المدارس الإعدادية المهنية فى مصر «دراسة ميدانية» المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، سنة ١٩٩٣، ص٩٨ .

٥٩- عبد الفتاح تركى: المدرسة وبناء الإنسان، ط١، الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة ١٩٨٣، ص٢١٥ .

٦٠- وزارة التربية والتعليم: مشروع مبارك - كول لتطوير التعليم الفنى والتدريب المهنى فى مصر، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة، سنة ١٩٩٩ (نشرة تعريفية) .